

الْمَسَالِحُ

الْبَيْتِ

مَسَالِحُ الْحَيَاةِ

عَلَى الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعِ

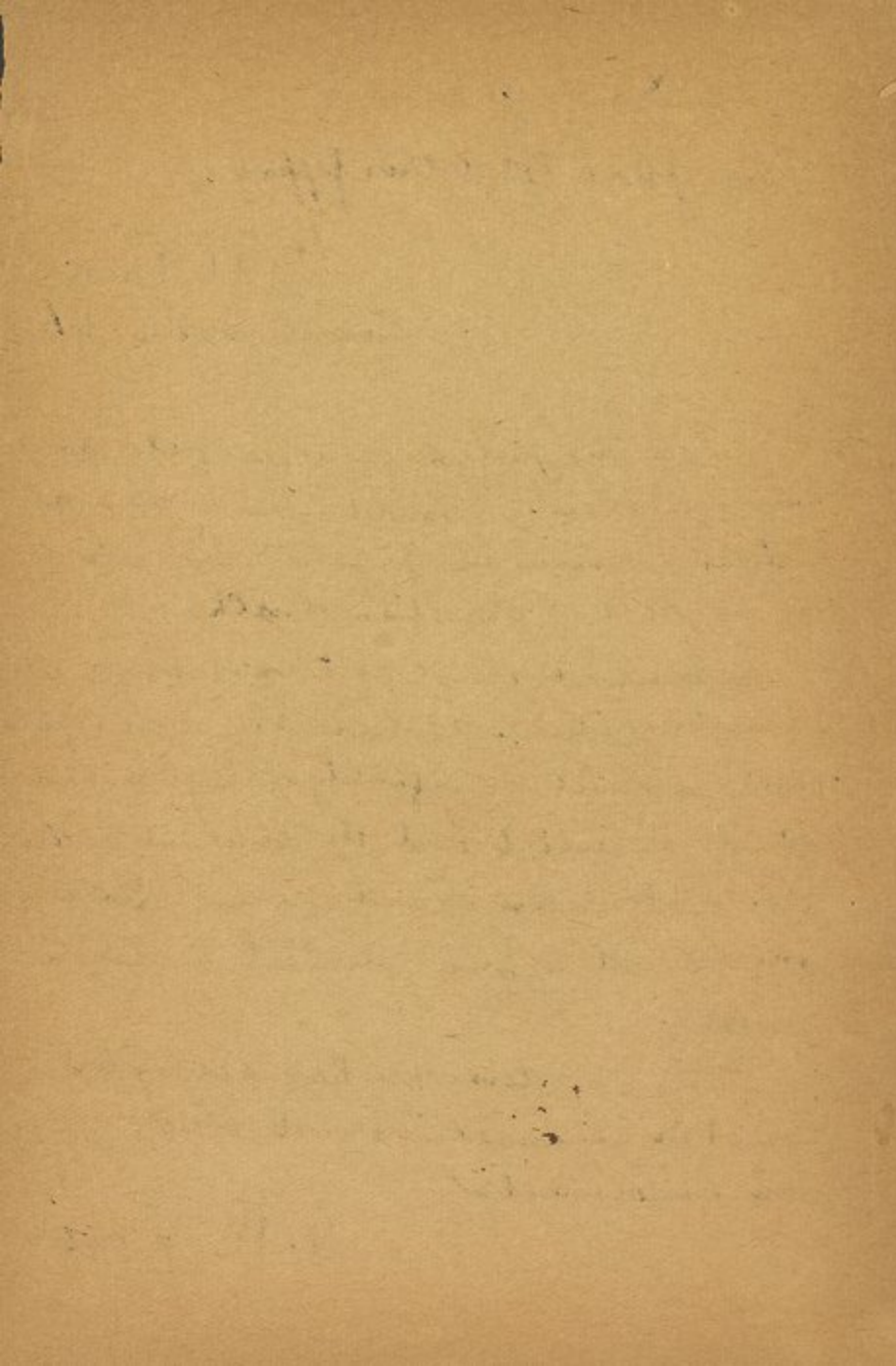
مُؤَلَّفًا

مُصَدِّقًا لِمَا كَانَ

مِنْ قَوْلِهِمْ



W. Arthur Jeffery



My Xmas present
to my friend Dr Arthur Jeffery.

A. R. Fawzi
Cairo December 1937

V.B. I consider pilgrimage as one of the good things of Islam. I would like to arrange the Islamic nations and to form them into a new independent Christian church.

Muhammad the prophet was (more or less) of Christian ideas; he honoured the Lord (Jesus Christ), he denied the infidelity of the Jews and did all he could to lead the Arabs into a divine way. Only Islam is ⁱⁿ need of a new 'Abu haneef' from the west to form Islam into a Christian church.

I am a muslim-Christian and my belief cannot be explained in a word, but Dr Jeffery can understand it.

A. R. Fawzi
42. Sh. Farouk,

ارشاد الحاج

الى

الهدى ومناسك الحج والعمرة وزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم

تأليف

مصطفى محمد عمارة

مدرس اللغة العربية والدين بمدرسة القرية الأميرية بالقاهرة

تنبيهات

(١) حوى هذا الكتاب أدعية مأثورة وأركان الحج ومروطه^(٣) وواجباته وسننه^(٤) على مذاهب الأئمة الاربعة^(١) الامام أبى حنيفة^(٢) والامام مالك والامام الشافعى والامام أحمد بن حنبل رضى الله عنهم وكذا كيفية زيارة المدينة المنورة

(٢) اقرأ جواهر البخارى ومختار الامام مسلم والتهج السعيد فى علم التوحيد بزدد يقينك وإيمانك بالله جل وعلا وتحب رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) قرآن كريم

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف وكل نسخة غير مختومة بختمه تعد مسروقة ويدأب حاملها قانونا

BP
187.3
A42

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات، ونجى الثمرات، والشكر
لله الذي وفق وهدي * رب نحمدك شرحت الحقائق لقلوب
غرست في رياضها أشجار محبتك وطاعتك. وسقيت بغيوث
عطائك ورحمتك متابعي شريعتك وحجاج بيتك. ونسألك اللهم
زيادة الخير وعملا بارا ورزقا دارا وعيشا رغدا * والصلاة والسلام
على سيدنا محمد رسول الله الذي أرسله الله بالهدى ودين الحق
فبسقت دوحه رسالته، واستأسدت رياض بنوته، وعمت شريعته
وفاز من اتبع سنته. صلى الله عليه وسلم صلاة وتسليما يليقان
بذاته الطاهرة المكرمة. وعلى آله سفينة النجاة، وأصحابه الهداة
السالكين طريق رضا الذين تهذب نفوسهم بتابعته فصاروا
أنجما يهتدى بهم

(أما بعد) فاجاء موسم الحج سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م وأشرقت
شمسه مرسله أشعتها الى قلوب المسلمين فأنارتها وإلى الافئدة
فأنعشتها وإلى العقول فأضأتها - حتى اشتاقت نفسى الى مناجاة
الله جل وعلا فى الاماكن المقدسة الطاهرة وخشع القلب لذلك
عنه يبرد ظمأ الاشواق بيدى الاخلاص لنوال الفلاح وانبرى
حب الله يفعل فى القلوب فعل الراح (والقلب بيت الرب) فتركت
الدنيا وزينتها وملأت قلبى رغبة ورهبة وأرضيت أهلى وجيرانى
وأصحابى والحمد لله ليس لى خصم أصالحه . فأخذت مالا حلالا
ساقه الله إلى جزاء عملى وتبت لله وعزمت على طاعته وندمت على
ما فعلت . واتخذت الله صاحباً . وتركتم الناس جانباً . وقصدت
الاماكن الفيحاء ، والروضة الغناء ، التى شرفها الانبياء والمرسلون
من قبلى ووطئتها أقدامهم « صلوات الله عليهم » والملائكة
حولهم ، فجالست الاخوان والخلان واتقيت الله فى السر والعلن .
وزرت بيت الله الحرام ووقفت بعرفات وبنت فى منى « بحمد الله
وعونه » فحمدأله وشكرا حيث أعاننى على أداء الاركان والواجبات
والسنن . بصدر منشرح وثرى باسم وأحاطنى بعنايته ورعايته
تفضلاً وتكرماً ، فلا أحصى ثناء عليه * اللهم أدخلنى مدخل صدق

وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
وأنزلي منزلا مباركا وأنت خير المنزلين

(هذا) واني أثبت ما شاهدته وأوضح ما احتجت إليه في
كتابي هذا تذكرة للحجاج ورجاء دعوة أخ صالح تنفعني في حياتي
وبعد مماتي . وقد أسميته (إرشاد الحاج الى الهدى - ومناسك
الحج والعمرة) والله أسأل أن يلحظنا بالقبول والاقبال . ويرزقنا
السعادة ويبلغنا الآمال . انه هو المستعان وعليه التكلان نعم
المولى ونعم النصير * وبما اني قد اطلعت على أحكام الحج المدونة
في كتب المذاهب الاربعة قطفت من كل شجرة ثمرة . ومن كل
غصن زهرة . راجيا أن يكون لعملي هذا أثر صالح إن شاء الله
تعالى فينمو غرسه دائما ويفتفع به المسلمون ويجدروا جافا في أنحاء
المعمورة (لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين) *
وأتشرف باهدائه إلى من أنار الوجود بطاعته البهية . نور الهدى
وسيد العرب وصاحب مكة والمدينة سيدنا محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه * ولما لاح بدر تمامه وفاح مسك
خقامه أنشدت قائلا

نور المناسك للورى وضياء وفم الزمان لمن يحج ثناء

غرس السكال وطيبه العليا
 ليؤمها الحجاج والعظماء
 دار الأمان وأهلها أمناء
 يسر وغفران الذنوب جزاء
 فالاجر باق أيها الفضلاء
 ويناله العشاق والسعداء
 للمسلمين وعزة قعساء
 ومكارم الاخلاق فيه رواء
 ومعمروه أعزة مسلحاء
 لا بد منها كي يشاد بناء
 تتم بحجك فالحقوق أداء
 في الله لا يملو عليه لواء
 لله وهو تقرب ووفاء
 ما خاب قصائد لها أكفاء
 ويجود فيه السادة الكرماء
 وفعاله وتحميه الفقراء
 وسط فلا بخل ولا غلواء

وبمكة الايمان حق والتقى
 والأمن أشرق في ربوع ديارها
 فهمو وفود الله في أرض الهدى
 يا قوم حجوا للإله فحسبكم
 هيما اقتدوا بي في المناسك تفلحوا
 والحج ميسور ثواب برنجي
 والحج إيمان التقى وقوة
 واذا ربا الايمان ألفت الملا
 والدين بيت المكرمات جميعها
 والحج للدين القويم دعامة
 وحد وصل وزك ضم تك مؤمنا
 والحج عالي الركن صاحبه اهتدى
 والحج جنات النعيم وطاعة
 والحج أمكنة شعائر للتقى
 والحج مبرور وباب للفنى
 من جاد بالاموال يقبل حجه
 والمحسنون الطائعون مسيرهم

والعيش عيش المنفقين محبب
 يافرحه الحجاج عند وداعهم
 فيبشرون بسفرة ميمونة
 يا حسن باخرة تسير بلا أذى
 لا تحملن مقاع أكل خائفا
 في جُدّة العيش الرغيد موفر
 وجميع ما تبغي هناك بكثرة
 يمشى البعير هنيئة بسلامة
 ونعيم مكة في نضارة عيشها
 ابن فواكه كل شيء حاضر
 والجو فيها زال برداً مزماً
 يأبى المرضي تعالوا تنظروا
 لا عذر للمتخلفين فخطهم
 ومن استطاع ولم يحج فويله
 أعظم بكعبة للعبادة قبلة
 في مكة البيت الحرام مطهر
 ومقام إبراهيم وهو مقدس

في الصرف لا ترف ولا نعماء
 وقدمهم تأتي لهم كبراء
 في الحج والعقبى لنا حسناء
 لا خوف منها للعليل شفاء
 وتقول ان بلادها صحراء
 حقاً فخذ ما تشتهي وتشاء
 وحلا الطعام بها وطاب الماء
 وطريق بحرة صحة وهواء
 رخص وإحسان بها ورخاء
 ولحومها لا كلين غذاء
 ومن الحرور النافعات دواء
 فبحبها بالصبر زال الداء
 في الدين نقص شائن وشقاء
 لم تجد أعذار له وقضاء
 من قبل آدم حجة وبهاء
 للطائفين تضرع ودعاء
 ثم الخطيم وزمزم زهراء

من سب مكة ضل عن سبيل الهدى
 في وقت إحرام تجلّى رحمة
 طُفّ واسع لبّ وأكثرنّ من الدعا
 عرفات ركن الحج رق نسيمها
 بتنا ليالى في منى من عيدنا
 ماذا الا رمز تقديس له
 طفت الوداع ولاح بدر قبولنا
 وكتبت ارشاداً لحج عمرة
 ليكون ذكرى (مصطفى بن عماره)
 وهو اى رب البيت برحم جمعنا
 علم ورزق واسع وسعادة
 مجد وفعل نافع وتقدّم
 يارب هب لى قوة ذرية
 واغفر ويسّر لى وكن عوناً إذا
 واختم بإيمان تمام فى رضا
 صلى عليك الله يا علم الهدى
 والجاهلون لديهم أعداء
 ذكر وود حكمة وصفاء
 تنجح وإيمان الكريم سخاء
 للواقفين عبادة غراء
 رمى الجمار هو اليد البيضاء
 قد عظمت حرمانه الشهداء
 وفعلت ما قد قاله العلماء
 وتقلت ما قد خطه الفقهاء
 وكتاب فقه للحجيج ضياء
 ويفيض منه لنا هدى ورجاء
 دنيا وأخرى نعمة وهناء
 فكر صواب عفة وذكا
 تحيا وفيها قرة وإخاء
 جاء الأسى واشتدت الظلماء
 فى الصالحات كتابتى فيحاء
 والآل والاصحاب والآباء

واقبل سلامي سيدى وهديتى روجي فانت قصيدتى المعصماء

يوم الاثنين المبارك ٢٣ المحرم سنة ١٣٤٥ محمد مصطفى عمارة

٢ أغسطس سنة ١٩٢٦ مدرس اللغة العربية والدين

بمدرسة القرية بمصر

تفنيه : انى لا آسف لعدم زيارتى للمدينة المنورة ولكنى
أسأل الله أن يوفقنى لمشاهدة الروضة المصطفوية وزبارة قبره
صلى الله عليه وسلم. وهذا لا يعنى من ذكر بعض النصائح للمسافرين
(١) اذا عزمت على السفر فتوكل على الله وخذ الملابس
اللازمة لك والمظلة والغطاء والوسادة وأدوات الاحرام (من
ازار ورداء ونعل حجازى) وترجيل (قبقاب) وراوية (زمزية)
وسجادة ومشوش (فوطه وجه) وقليل من الصابون والادم
والمسل . وخذ أدوية كقطرة عين ومحلول بوريك وملينات
وحبوب صحة وروح نشادر وبرشام وأوراق روزينا وكربونات
وملح لامون .

(٢) لا تتعرض للشمس ولا تأكل الفواكه غير الناضجة
واترك اللحوم القذرة المعرّضة فى الاسواق للذباب . واعتن
بماء الشرب ونظفه واجعل مسكنك صحيا . هواؤه طلق نقي وضوءه

كاف ومطل^٢ على شوارع نظيفة واسعة، ولاتسكن مع جماعة بل
اسكن منفرداً أو مع صاحب واحد فان الازدحام يجلب الامراض
ويسبب العدوى، وأكثر من الاستحمام والترييض في نواحي مكة
عصراً وصباحاً - وفي جدة ومكة ما يحتاج اليه بئس قليل .

(٣) اتق الله أينما كنت . وتخلق بالاخلاق الكاملة . وصاحب
الاخيار الابرار ، وكن جواداً سخياً ، وأكثر من ذكر الله جل
وعلا والتلبية وقراءة القرآن

(٤) لا تنقل نفسك بحمل أصناف الطعام لان الماء كولات
تصبح بتأثير الحرارة غير صالحة للاستعمال .

(٥) اقرأ كثيراً في كتابي (إرشاد الحاج) واعمل به وادع
الله لي ولك وللمسلمين والسلام ، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم
ولنشرع في هذا الكتاب فنقول

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد
{ الحج أن تقصد زيارة الامكنة المقدسة لتؤدي أفعال الحج }

من أركان وواجبات ، وأن تخلص قلبك من شوائب الشقاق
والنفاق والاشراك لتعظم شعائر الله ، قال الله تعالى (وأتوموا الحبح
والعمرة لله) أي اتوا بهما تامين مستجمعين للشروط والاركان
فتذهب هناك باسم الثغر منشرح الصدر حامدا الله جل وعلا على
توفيقه فقد اختارك لمناجاته ، وتشكر له جل وعلا فضله أن أعانك
على تأدية هذا الفرض ليظهر صحتك ويفغر خطاياك ويدخلك
مع عباده الصالحين تفضلا وتكرما .

* شرائط وجوب الحبح *

شروط الوجوب : ^(١) الاسلام ^(٢) والبلوغ ^(٣) والعقل ^(٤) والحرية ^(٥) والاستطاعة
وشروط الاستطاعة وجود الزاد والراحلة وتخليّة الطريق
وإمكان المسير . وأن يخرج مع المرأة زوجها أو محرما بشرط أن
يكون له غيره عليها أو عبدها الثقة أو نسوة ثقات ثنتان فأكثر
لتأمن على نفسها . وأن يثبت على المركوب بلا ضرر شديد . وأن
يجد الزاد والماء وعاف الدابة بالحال التي يعتاد حملها منها بتمن المثل .
ويشترط كون ما ذكر فاضلا عن دينه ولو مؤجلا وعن كتب
الفقيه وعن خيل الجندي وسلاحه المحتاج اليها وآلة محترف وبهائم
زراع وأما مال التجارة والضيعة فيلزمه صرف مال التجارة وثمن

العقارات التي يستغلها ليحج وإن بطلت تجارته ومستغلته : لان
الله جل وعلا هو الرزاق القوي المعطي الوهاب فلا عذر للمتخلف
القادر بشرط أن يكون ما عنده فاضلا عن مؤونة من وجبت
عليه مؤونتهم والانفاق عليهم مدة ذهابه وإيابه وفاضلا عن مسكنه
اللائق به الذي لا يستغنى عنه والا باعه وصرف ثمنه ليحج . وفاضلا
أيضا عن خادم يحتاج اليه لزمائته أو علو منصبه

➤ تاريخ الحج

الحج من الشرائع القديمة فما من نبي الا وحج خلافا لمن
استقنى هوذا وصالحا عليهما السلام ، وروى أن آدم حج أربعين
سنة من الهند ماشيا . والملائكة طافوا بالبيت قبل آدم بسبعة
آلاف سنة . وفرض سنة ست . وبعث صلى الله عليه وسلم أبابكر
سنة تسع فحج بالناس

➤ فضائل الحج

قال صلى الله عليه وسلم من جاء حاجا يريد وجه الله تعالى
فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويشفع فيمن دعا له . وقال
عليه الصلاة والسلام أيضا من قضى نسكه وسلم الناس من يده
واسانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانفاق الدرهم الواحد

في ذلك يعدل ألف ألف فيما سواه رواه الترمذى . وروى ابن
 حبان عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحاج حين
 يخرج من بيته لم يخط خطوة الا كتب الله بها حسنة وحط عنه
 بها خطيئة فاذا وقفوا بعرفات باهى الله تعالى ملائكته يقول انظروا
 إلى عبادي أتوني شعثا غبرا أشهدكم أني غفرت ذنوبهم وان كانت
 عدد قطر السماء ورمل عالج ^(٢) وإذا رمي الجمار لم يدر أحد ماله حتى
 يتوفاه الله تعالى يوم القيامة ^(٣) وإذا حلق شعره فله بكل شعرة
 سقطت من رأسه نور يوم القيامة ^(٤) وإذا قضى آخر طوافه بالبيت
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

وخطب صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس قد فرض الله
 عليكم الحج فحجوا فمن حج لله فلم يرفث ولم يفسق خرج من
 ذنوبه كيوم ولدته أمه والعمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج
 المبرور ليس له جزاء الا الجنة . وفي الشفاء عن سعدون الخولاني
 أن قوما أتوه بالمستنير (مكان بالقيروان) فأعلموه أن كتامة قتلوا
 رجلا فأضرموا عليه النار طول الليل فلم تعمل فيه وبقي أبيض
 اللون فقال لعله حج ثلاث حجج قالوا نعم فقال هذا مصداق حديث
 (من حج حجة أدى فرضه ومن حج ثانية دأب ربه ومن حج

ثلاث حجج حرم الله شعره وبشره على النار والحج المبرور يكفر
الكبائر والصفائر حتى التبعات أى حقوق الأديمين على المعتمد
بشرط أن يموت فى نسكه أو بعده وقبل تمكنه من أدائها اذا كان
عازما على السداد . أما من رجع سالما وتمكن منه ثم مات فلها
لاتسقط عنه . وتكفير ما ذكر بالنسبة للآخرة أما بالنسبة
لأمور الدنيا فلا . حتى لو زنى ثم حج لا تقبل شهادته الا بعد
الاستبراء بسنة ولا يحد قاذفه لان العرض إذا أنتم لا تنسد ثلثته .
ونظير ذلك ما قالوه فى قوله صلى الله عليه وسلم (التائب من
الذنب كمن لا ذنب له) ^٦ والتكفير يحصل بالحج وان لم تصحبه توبة
لأنها مكفرة استقلالاً بدون حج اهـ شرقاوى

الحج يدعو الى التألف والتعارف والتعاقد ويؤثر فى
الاخلاق والآداب فترى مئات الآلاف من الناس على اختلاف
طبقاتهم وأجناسهم وتباين لغاتهم ومشاربهم وعوائدهم وفيهم الغنى
والفقير والامير والحقير والصغير والكبير فى صعيد واحد متوجهين
الى رب واحد يطلبون منه المغفرة والرضوان وقبول الاعمال
ويتضرعون اليه جل جلاله طالبين الاحسان والسعادة الدائمة
والنعيم المقيم

الحج مؤتمر سنوى للمسلمين يتشاورون في أمورهم ويعملون على رفيتهم فى المدينة ويسعون لكمال دينهم ويتحدون على جمع كلمتهم ولم شملهم وقضاء مصالحهم . والحجاز بلاد الرحمة ومهبط الوحى ومنبع الاسلام . ومنها انبثق نور الهداية فأضاء العالمين فينال الحاج قسطا وافرا من هذه الانوار فيمشى فى أمكنة وطئتها أقدام الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام من قبل . ويدعو الله عز وجل فى المسجد الحرام بقلب ملؤه الاخلاص ليس فيه الا ذكر الله لانه نسى الدنيا وزينتها وترك الادل والعيال حبا فى زيارة بيت الله الحرام وتأدية فريضة الحج]

الحج يدعو الى الصبر والحلم والجود والشجاعة والتأنى وحب المسلمين ونجدتهم ويقوى الايمان ويثبت العقائد الدينية فى النفس قال تعالى (ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) وقال أيضا (ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب)

الحج يورث الغنى ويطرد الفقر ويبارك فى الاموال والاولاد ويجلب ثقة الناس ويدعو الى الاستقامة والسير فى حدود الله وترك ما يفضب الله والتحلّى بمكارم الاخلاق والتخلّى عن الرذائل . وطيب السيرة والسريرة .

والحجاج وفد الله تلحظهم العناية الالهية وتحيط بهم الرعاية
الصمدية يغدون ويروحون تحت رحمة الله واحسانه ورضاه
ودعائهم مستجاب وأنفاسهم طاهرة وقلوبهم متعلقة بالله . قد جعل
الله حرارة مكة بردا وسلاما لانها تزيل البرد المزمين والآلام
الكامنة في الجسم . وهون عليهم هذا البعد وشغلهم عن الامل
والوطن بحبه وطاعته والتلذذ بمناجاته ومشاهدة البيت الحرام
سعوا للمعالى وهم صبية وسادوا وجادوا وهم في المهود
له اوقات صرفتها هناك لمناجاته جل وعلا . وتاجرت مع
الله فربحت ان شاء الله راجيا أن يكون سعي مشكورا وحجي
مبرورا وعمل مقبولا . فاني والحمد لله لما ركبت باخرة البحر باسم
الله مجريها ومرساها سنة ١٩٢٦ رأيت سرورا عظيما ونعما وملكا
كبيراً وجنة الدنيا . هواء جاف نقي ، ومناظر بهجة أزال
آلامي وشفقت أسقامي وشرحت صدري وجعلت القلب
خالصا لله شاكرا مولاه على توفيقه وطاعته ، ورأيت اخوانا
أخلاء وشجعانا أقوياء فاجتمعنا على طاعة الله وهللنا وليننا وذكرونا
الله وصلينا على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال
الله تعالى (وبشر المحبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون)

﴿ آداب الحج ﴾

من أراد أن يكون حجة مبروراً رد المظالم الى أهلها وجعل ماله حلالاً طيباً وتخلي عن الهوى وحفظ النفس وسلم الودائع لأصحابها وسدد الدين الحال قبل سفره أو وكل من يؤديه عنه اذا حل ، وتمسك بمكارم الأخلاق واجتنب الفحش من القول والمعاصي والمناقشة بلا فائدة (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) وأحسن المعاشرة والمرافقة والمعاملة وكان سخيًا جواداً متجملًا بالصبر والحلم والتؤدة مؤثرًا بالشهامة والشجاعة والنجدة وفعل المعروف وانغاث الملهوف متمسكاً بآداب دينه القويم سالكا طرق الكمال مبتعدا عن الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق والسباب والمشاتمة والمخاصمة وأذى الغير. وأن يكثر من الصدقة على الفقراء والمساكين والمعوزين من سكان مكة وأن يشغل أوقاته بالعبادة والتسبيح وذكر الله والطواف والأدعية (هذا) وقبل سفره يصفح أصحابه ويرضى جاره ويستأذن والديه ويحلب رضاها ويصل رحمه ويقطع صحبة الاشرار ويتقرب الى الأخيار ويحث القادرين على أداء فريضة الحج ويشوقهم الى زيارة بيت الله الحرام

فلا عذر للمتخلف قال تعالى (وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا
فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب) وعلامة الحج
المبرور الاستقامة وتأدية حقوق الله وعدم فعل الأذى وأن
يأتى بعد الحج تقيا ورعا صالحا سهل الانقياد الى العمل بشريعة
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

﴿أعمال الحج﴾

للحج أركان وواجبات وسنن * فالركن ما لا يتم الحج أو
العمرة إلا به ولا يجبر تركه بشيء * والواجب ما يتم النفسك بدونه
ويجب بتركه الفدية وتوقف الصحة على كل منهما * والسنة من
فعلها نال ثوابا وأجرأ ولكن لا تتوقف عليها الصحة ولا يجبر تركها
بدم غالبا

﴿أركان الحج﴾

- ① الأحرام وهو نية الدخول في الحج محرما لله تعالى *
- ويشترط أن يقع في أشهر الحج وهي من شوال الى فجر يوم النحر *
- وسنن الأحرام الغسل فان عجز عنه تيمم. والتطيب له وخضب
يدين امرأاة الى السكوعين بالحناء. وصلاة ركعتين سنة الأحرام
- ② الوقوف بعرفة أي المكث بها. ويشترط فيه أن

يكون في لحظة من زوال اليوم التاسع من ذى الحجة الى فجر يوم النحر (١) وأن يكون الواقف أهلا للعبادة فلا يحزى من مجنون أو مغمي عليه أو سكران ويحزى من نائم أو مارق في طلب آبق . قال صلى الله عليه وسلم (الحج عرفة) رواه الترمذى وخبر مسلم (عرفة كلها موقف) وسميت عرفة لان آدم وحواء تعارفا فيها بعدما هبطا من الجنة ونزلا بالهند . وقيل ان ابراهيم عليه السلام عرف مناسك الحج من سيدنا جبريل عليه السلام هناك * وحكمة الوقوف بعرفة أن فيه تشبيها وتذكيرا بالوقوف بين يدي الله يوم القيامة حفاة عراة مكشوفى الرؤوس واقفين على أقدام الندامة . وروى في الخبر أن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بعرفات فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنشرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم وقال (الست بربكم) قالوا بلى شهدنا

ومن سنن الوقوف بعرفة أن يجمع بين الليل والنهار فيقف الى الغروب ولو فارقها قبله سن له دم . وأن يكثر الذكر والدعاء لما رواه الترمذى (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا

(١) لقوله صلى الله عليه وسلم من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج . وليلة جمع هي ليلة المزدلفة

والنبيون من قبلي لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير) وزاد البهيتي اللهم اجعل في قلبي
نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري . وأن
يقف موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصخرات الكبار
التي في أسفل جبل الرحمة . وأن يتضرع الى الله بقبول حجته
وغفران ذنبه ثم اذا غربت الشمس فليقل (اللهم لاتجعل آخر
عهدي هذا الموقف وارزقنيه أبدا ما بقيت واجعلني في هذا اليوم
مستجابا دعائي مغفورة ذنوبي وأعطني من الرضوان والرزق الواسع
الحلال ما تقر به عيني وبارك لي في جميع أمري وفي اهل والمال
والولد) وعن ابن عباس مرفوعا من قرأ قل هو الله أحد الف مرة
يوم عرفة أعطى ما سأل وقال صلى الله عليه وسلم (مامن مسلم
يقف عشية عرفة بالموقف ويستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي
ما جزاء عبيدي سبحنى وهللنى وكبرننى وعظمننى وأثنى على وصلى

على نبيي اشهدوا يا ملائكتي اني قد عفرت له وشفعته في نفسه
ولو سأني عبدى لشفعته في أهل الموقف (رواه البيهقي . وأن
يكثّر من التلبية والصدقة والاستغفار والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم متظاهرا ساقرا عورته حاضر القلب في الله فارغا
من أمور الدنيا الشاغلة عن الله تعالى مستقبلا القبلة مفطرا ان
وصل عرفة نهارا

(٣) الثالث من أركان الحج .. طواف افاضة أى انفصال

وخروج من عرفة لمكة ويقع بعد البيت بمنى ويدخل وقته
باتتصاف ليلة النحر قال تعالى (فاذا أفضتم من عرفات
فاذكروا الله عند المشعر الحرام) وهو جبل صغير في طريقكم
الى منى

﴿ واجبات الطواف ﴾

(١) ستر العورة كسترها في الصلاة اذا كان قادرا عليه فلو

كان عاجزا عن التطييع جاز عاريا . ومن طافت من النساء الحرائر
كاشفة جزءا من أعضائها أو من رأسها لا يصح طوافها حتى
لو ظهرت شعره من شعر رأسها أو ظفر رجلها بطل طوافها .
ولو زال الستر في طوفة جددته ونبي

(٢) الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر كالحيض. ومن
 النجس في الثوب والبدن والماء كان خبر (الطواف بالبيت صلاة)
 نعم يعني عما يشق الاحتراز عنه في المطاف من نجاسة الطيور
 وغيرها ان لم يعتمد المشي عليها ولم تكن رطوبة فيها أو في مماسها
 والطهارة للطواف بأنواعه تحصل بالماء أو بالتيمم عند العجز عن
 الماء ولا تجب اعادته مطلقا الا في طواف الركن فانه تجب اعادته
 ان تيمم بمحل يغلب فيه وجود الماء . فان فقد الطهورين امتنع
 عليه الطواف بأنواعه بخلاف ما اذا فقد السترة فانه يطوف عاريا
 ولا اعادة عليه . وكفاقد الطهورين المتنفس بما لا يعني عنه
 ونحو الحائض فيمتنع عليهم الطواف بأنواعه وان حلت لهم جميع
 المحرمات ويلزم غير نحو الحائض الاعادة من غير احتياج الى
 احرام . أما الحائض فلها اذا حاضت قبل طواف الافاضة ولم يمكنها
 الاقامة حتى تطهر فلها أن ترحل (١) فاذا وصلت الى محل يتعذر
 عليها الرجوع منه الى مكة جاز لها حينئذ أن تتحلل بذبح وازالة
 شعر مع نية التحلل معهما كالمحصر . وحينئذ تحل من احرامها ويبقى
 الطواف في ذمتها الى أن تعود والأقرب أنه على التراخي وأنها

(١) ولها أن تقلد أبا حنيفة رضي الله عنه وتطوف وعليها دم .

تحتاج عند فعله الى احرام لخروجها عن نسكها بالتحلل * والطهارة
والستر شرطان في الطواف دون بقية الأركان . واذا أحدث
بالاغتمام أو الجنون يستأنف طوافه

(٣) أن يكون الطواف في المسجد (١) وان وسع ما لم يخرج
عن الحرم بان لم يخرج من الحل الا في هوائه . وان حال حائل
وطاف على سطحه ولو مرتفعا عن البيت جاز

(٤) استكمال سبع طوافات فلو ترك من السبع شيئا وان قل
لم يحزم ولو شك في العدد أخذ بالاقل كالصلاة

(٥) البداية بالحجر الاسود محاذيا له أو جزئه بجميع بدنه
من جهة شقه الايسر فلو بدأ بغيره لم يحسب له ما طافه قبله .
وصفة المحاذاة أن يستقبل البيت ويقف بجانب الحجر من جهة
الركن اليماني بحيث يصير منكبه الايمن عند طرفه ثم ينوي ثم يمشي

(١) نعم يكره من خلف زمزم والسقايه أوالو وسع حتى خرج من
الحرم الى الحل فطاف فيه في الحل لم يصح كالا يصح خارج المسجد ولو
بالحرم فلا بد من الحرم مع المسجد ولو في أخرياته التي في الحرم . وأول من
وسعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم سيدنا عثمان رضى الله ثم سيد
الزبير ثم الوايد ثم المهدي ثم المامون

مستقبله مارا الى يمينه حتى يجاوز بعضه فيستقبل ويحمل يساره
 للبيت . والمعتبر محاذاة الحجر حقيقة أو حكما ليدخل ماله طاف
 راكباً أو زاحفاً أو على السطح . والحجر الاسود ياقوتة من يواقيت
 الجنة نزل منها مع آدم أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني
 آدم كما في الحديث ونزل معه مقام ابراهيم أيضاً وكان مضيئاً
 فأطفأ الله تعالى نوره . وهو الحجر الذي كان يقف عليه عند بناء
 البيت فيرتفع به حتى يضع الحجر والطين ويهبط به حتى يتناول
 ذلك من اسماعيل وفيه أثر قدميه وكان ينادى وهو واقف عليه يقول
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى لَكُمْ بَيْتاً فَجُوهُ فَأَجَابَتْهُ النَّطْفُ
 وَالْأَجْنَةُ بَلِييْكَ . هذا ان الحجر ان يشهدان لمن استلمها بحق *
 ويقال نزل من الجنة أيضاً عود البخور وعصا موسى من شجر
 الآس وأوراق التين التي كان يستتر بها وخاتم سليمان والحجر
 الذي ربطه سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم على بطنه .
 (٦) عدم تنكيس الطواف بأن يجعل البيت عن يساره
 ويمر تلقاء وجهه على أسافل بدنه أي وان كان منطرحاً على بطنه
 أو مستلقياً على ظهره لاسيما ان كان معذوراً . ولو استقبله أو
 استدبره أو جعله عن يمينه لم يصح وكذا لو جعله عن يساره

لكن رجع القهقري جهة الركن اليماني فلا بد أن يمر تلقاء وجهه ولا يجوز مروره على أعالي بدنه

(٧) جعل جميع بدنه خارجا عن جميع البيت والشاذر وان (١)
الذي في جدار البيت في الجهة الغربية واليمانية وجهة الباب
وارتفاعه عن الارض نحو ثلثي ذراع والان صار مسنملا يمكن
الطواف عليه . لكن متى مس جدار البيت الذي فوقه أو وقعت
يده أو جزء من بدنه في هوائه لم يصح طوافه أما ثيابه فلا يضر
وقوعها في هوائه ويصح والطواف خارج الحجر المسمى بالحطيم
لانه حاطم للذنوب وهو المحوط تحت الميزاب بين الركنين
الشاميين بجدار قصير بينه وبين كل من الركنين فتحتته فلو دخل
من إحدى فتحتيه أو وضع يده مثلا فوق بنائه أو في هوائه لم
يصح طوافه أيضا فليرجع الى الموضع الذي أتى بالمبطل فيه ويطوف
خارجا عن البيت وتحسب طوافه

(٨) نية الطواف ان استقل بأن لم يشمله نسك كسائر
العبادات بخلاف ما يشمله ذلك وهو طواف الركن والتقدم فلا

(١) قطعة من عرض أساس البيت قصرت عنها نفقة قریش وهو

كالأضرار للبيت

يحتاج الى نية لشمول نية النسك له . ولا بد من نية اطواف الوداع
 (أ) عدم صرفه لغيره كطلب غريم فان صرفه انقطع طوافه
 الا ان نام فيه على هيئة لا تنقض الوضوء فان كان على هيئة تنقضه
 جدد وبني

ومن سنن الطواف وأدعيته المأثورة أن يتوجه الى البيت
 أول طوافه . ويقف على جانب الحجر الذي هو جهة الركن اليماني
 ثم يمر متوجها له فاذا حاذاه انتقل وجعل البيت عن يساره . وأن
 يمشي فيه ولو امرأة الا لمذر كمرض لانه أشبه بالتواضع والادب .
 وأن يستلم الحجر الاسود أول طوافه وأن يقبله وأن يسجد عليه
 ويخفف القبلة بحيث لا يظهر لها صوت وأن يقول عند استلامه
 في كل طوفة والاولى أكد (باسم الله والله أكبر اللهم
 إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهديك واتباعاً لسنة
 نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) وأن يستلم الركن اليماني ولا
 يقبله وأن يقول قبالة الباب (اللهم ان البيت يتيك والحرم
 حرمك والامن أمنك وهذا مقام العائذ بك من النار) مشيراً
 بهذا الى مقام سيدنا ابراهيم . وعند الركن المراقي يقول (اللهم
 اني أعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق

وسوء المنقلب في الامل والمال والولد) وتحت الميزاب (اللهم
 أظني في ظلك يوم لا ظل الا ظلك واسقني بكأس سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة مريئة لا أظمأ بعدها أبدا يا ذا
 الجلال والاكرام) وبين الركن اليماني والشامي (ربنا آتنا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)

ومن السنن أيضا أن يرمل الرجل في الطوافات الثلاث الاولى
 من طواف بعده سعى مطلوب بأن يسرع مشيه مقاربا خطاه ويمشي
 في البقية على هينة . وأن يقول في الرمل (اللهم اجعله حجا مبرورا
 وذنباً مغفورا وسعيامشكرا وعملا مقبولا وتجارة لن تبور)
 ويقول المعتمر (عمرة مبرورة) ويكمل الى يا عزيز باغفار . ويقول في
 الاربعة الباقية (رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الاعز
 الاكرم . ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
 النار) . وأن يجعل وسط ردائه تحت منكبه الايمن وطرفيه على
 عاتقه الايسر وهو الاضطباع بخلاف ركعتي الطواف فيكره فيها
 الاضطباع . وأن يدعو في طوافه بما أحب من دين ودنيا . وأن يكثر
 فيه من القراءة كآية الكرسي وسورة الصمدية والتسبيح .
 بقوله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا ولم يتكلم الا

بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ بحيث عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له عشر درجات * ويسن الأسرار بالذكر والقراءة وأن يكون خاشع القلب وأن لا يتكلم بغير ذكر الله تعالى أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر (محرم أو مكروه) أو تعليم أو سلام على صديقه أو سؤاله عن حاله وأهله إذا لم يطل . وأن يوالى طوافه خروجاً من خلاف من أوجبه . وأن يقرب الرجل في طوافه من البيت لانه أيسر في الاستلام والتقبيل نعم إن تأذى أو آذى غيره بنحو زحمة فالبعد أولى وإن يصلي بعده ركعتين والأولى فعلهما خلف المقام في الحجر في المسجد في الحرم حيث شاء متى شاء ولا يفوتان إلا بموته . ويقرأ فيهما بسورتي الكافرون والإخلاص ويجهر فيهما ليلاً ويسرهما نهاراً ويجزئ عن الركعتين فريضة وناقلة أخرى . وإن يستلم الحجر بعد طوافه ثم يخرج من باب الصفا للسمى (تنبيه مهم) من قبل الحجر الأسود أو استلم الركن اليماني وكان جزء من بدنه في هواء الشاذر وإن يلزمه أن يقر قدميه في محلها حال التقبيل أو الاستلام حتى يفرغ منهما ويعتدل قائماً ثم يجعل البيت عن يساره ثم يسير ..

﴿ مشتملات المسجد الحرام ﴾

- ١- (١) الكعبة المشرفة ويتبعها الخطيم
 - ٢- (٢) بئر وقبة زمزم على حدود المطاف من جهة الجنوب الشرقي للكعبة
 - ٣- (٣) مقام سيدنا ابراهيم الخليل وهو داخل المطاف والى الشرق من الكعبة
 - ٤- (٤) باب شيبة شرق زمزم الى الشمال
 - ٥- (٥) المنبر وهو من رخام المرمر الموشى بمياه الذهب وغاية فى الجمال وحسن الصنعة يقرب من مقام الخليل وهو هدية السلطان سليمان القانوني
 - (٦) السقائف لصلاة الائمة الاربعة رضى الله عنهم
 - (٧) سبع منارات يؤذن عليها .
- ﴿ تاريخ الكعبة المشرفة ﴾

فى سنة ١٨٩٢ قبل الميلاد أوحى الله الى سيدنا ابراهيم الخليل بالهجرة من أرض مدين مع ولده اسماعيل وزوجه هاجر الى بلاد العرب فهاجر منها ونزل بوادى مكة الشمالى المسمى بالحجون وكان عديم الماء قليل السكان به نفر قليل من العمالة فأخذت

السيدة هاجر تبحث عن ماء فنزل سيدنا جبريل عليه السلام
وحفر بقدمه فنبع ماء زمزم فحوت عليه هاجر وقالت زمي زمي
روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (برحم الله هاجر
لولا أنها عجبت لكانت زمزم عينا معينا) أي يفيض ماؤها فيم
المعمورة. وأقام اسماعيل مع أمه في منزل بناه لهما سيدنا ابراهيم
وكان يتردد عليهما كثيرا للزيارة. ولما كثر عمران مكة وأقبل
عليها العرب من جهات الجزيرة أمر الله سيدنا ابراهيم بتخصيص
هذا البيت (بيت اسماعيل) للعبادة قال تعالى (ان أول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات
مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا) (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى
كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا
اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام الى قوله
تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق) وبقي اسماعيل في خدمة هذا
البيت (الكعبة) ثم تولاها بنوه من بعده ثم العمالة ثم قبائل
جرهم وخزاعة ثم انتهت أخيرا الى قصي بن كلاب في القرن الثاني
قبل الهجرة وهو الذي هدمها وبنها محكما وسقفها بجذوع

النخل والدوم وبنى الى جانبها دار الندوة واتخذها محلا لحكومته
واستشارة قومه وبهذا صار أمر قريش عظيما وشأنهم جسيما وامتازوا
على قبائل العرب حتى الآن وكان للكعبة منزلة سامية عند
العرب قبل الاسلام بنحو ٢٧ قرنا ومحا الاسلام صور وتماثيل
اليهود والنصارى التى كانوا يتعبدونها قبل الاسلام . وبلغ من
احترام الكعبة تأمين من لجأ اليها أو الى حرمة ولو كان مرتكبا
جريمة القتل . وقد جعلها الله قبلة المسلمين (قد نرى تقاب وجهك
فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) والكعبة مستطيلة الشكل
طولها ١٢ مترا وعرضها ١٠ أمتار وارتفاعها ١٥ مترا بنيت من
الحجارة الزرقاء الصلبة مدة الحجاج الثقفى فى عصر مروان بن
الحكم سنة ٧٣ هـ تنطبق تماما عليها مدة النبى صلى الله عليه وسلم
ولها باب فى أحد طولها يرتفع عن الارض بنحو مترين يصعد
اليه بمدرج من الخشب المصفح بالفضة ويحيط بالكعبة من الخارج
قصة من البناء فى أسفلها على ارتفاع متر فى عرض ثلث متر
لحمايتها من ماء المطر وتسمى بالاشاذروان ولها من الخارج أربعة
أركان والحطيم بالجهة الشمالية بينه وبين الكعبة فضاء متسع

يسمى بحجر اسماعيل يقال ان سيدنا اسماعيل والسيدة هاجر مدفونان بأرضه . وركب الميزاب على سطح الكعبة من منتصف الحائط الشمالية مطلا على الحطيم لتصفية ماء المطر وهو من الذهب أهدها السلطان عبد المجيد سنة ١٢٧٣ هـ

ويحمل سقف الكعبة من داخلها ثلاثة أعمدة من العود القاقلي الثمين وبجيطانها شبه إزار من الرخام المجزع على ارتفاع مترين وبه ألواح محفور بها أسماء من أدخلوا على الكعبة عمارة أو إصلاحا . وفي داخلها هدايا وذخائر نفيسة قد علقت في سقفها منها ١٠٠ مصباح من الذهب والفضة ومصباحان مرصعان بالاحجار الكريمة من هدايا السلطان سليمان القانوني *

والمطاف مسطح من الارض يحيط بالكعبة على شكل دائرة بيضوية مختلفة الابعاد من الكعبة وأكبر قطريه من الشمال الى الجنوب ٥١ مترا ومتوسط محيط هذه الدائرة ١٠٠ متر وأرضه منخفضة عن أرض الحرم قليلا * ومقام الخليل قائم على أربعة أعمدة أحاطت بها مقصورة نحاسية مربعة ضلعها ثلاثة أمتار ونصف متر وموقعها على حدود المطاف من الخارج تجاه باب الكعبة وبداخلها الحجر الذي كان يقف عليه سيدنا ابراهيم الخليل وقت

بناء الكعبة وبجانب هذا المقام سقيفة صغيرة يصلى معظم الناس
 بها ركعتي الطواف والحجر الاسود حجر صقيل يفضى الشكل
 غير منتظم ولونه أسود مائل الى الحمرة به نقط حمراء وتعاريج
 صفراء وقطره ٣٠ سنتمترا ويحيط به إطار من الفضة وقد وضع
 بمباني الكعبة من الخارج في الركن الاسود تذكارا لعمل سيدنا
 ابراهيم هذا العمل الجليل الذي به صار البيت مثابة للناس وأمنا قال
 تعالى (وعهدنا الي ابراهيم واسماعيل أن طهرا (١) بيتي للطائفين (٢)
 والماكفين (٣) والركع السجود (٤) - واذ قال ابراهيم رب اجعل
 هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم
 الآخر (٥) قال ومن كفر (٦) فأمتعه قليلا ثم أضطره (٧) الى
 عذاب النار وبئس المصير (٨) واذ يرفع ابراهيم القواعد
 (٩) من البيت (١٠) واسماعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع
 (١١) العليم (١٢) ربنا واجعلنا مسلمين (١٣) لك ومن ذريتنا أمة

(١) من الاوثان والخبائث والانجاس (٢) للدارين حوله
 (٣) المجاورين الذين أقاموا في الحرم لا يرحون (٤) المصلين (٥) المؤمنين
 (٦) أي وارزق الكافر والفاسق (٧) ألقه (٨) المرجع (٩) الاساس
 (١٠) الكعبة (١١) لدعائنا (١٢) بذيائنا (١٣) مخلصين لك أوجهنا أي

(١) مسلمة لك وأرانا منا سكننا (٢) وتب علينا إنك أنت التواب
الرحيم ربنا وابعث فيهم (٣) رسولا منهم (٤) يتلو عليهم آياتك
(٥) ويعلمهم الكتاب (٦) والحكمة (٧) ويذكهم (٨) إنك أنت
العزیز (٩) الحكيم

٤- ﴿الركن الرابع - السعى بين الصفا والمروة - وواجباته ثلاثة﴾

(١) أن يكون سبع مرات وبحسب الذهاب مرة والعود
مرة أخرى (٢) أن يبدأ بالصفا وهو طرف جبل أبي قبيس ويختم
بالمروة وهو طرف جبل قينقاع بمكة . ومقدار ما بين الصفا
والمروة سبعمائة وسبعة وسبعون ذراعا بذراع اليد (٣) أن
يكون بعد طواف قدوم أو إفاضة بشرط أن لا يتخلل بينه
وبين طواف القدوم الوقوف بعرفة * روى أن النبي صلى الله

زادنا اخلاصا لك واذعانا (١) أمة محمد صلى الله عليه وسلم (٢) بصرفنا
متممدا تنافى الحج (٣) في الامة الحمديدية (٤) من أنفسهم فبعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام انا دعوة أبي ابراهيم وبشرى عيسى
ورؤيا أمي (٥) دلائل وحدانيتك وصدق أنبيائك ورسلك (٦) القرآن
(٧) السنة النبوية وفهم القرآن (٧) يطهرهم من الشرك والارجاس
(٩) الغالب

عليه وسلم استقبل القبلة في السعي وقال يا أيها الناس اسمعوا
فإن السعي قد كتب عليكم *

ومن سنن السعي : المشي على هينة أول السعي وآخره .
ثم إن الرجل يسعي سعياً شديداً في الوسط فيمشي أولاً على هينة
حتى يبقى بينه وبين الميل الأخضر المعلق بركن المسجد على يساره
سبعة أذرع . ثم يمدو حتى يتوسط بين الميلين الأخضرين المعلق
أحدهما في ركن المسجد والآخر بدار العباس ثم يمشي حتى ينتهي
إلى المروة وإذا عاد منها إلى الصفا مشى في محل مشيه وسعى في
محل سعيه - وأما الاثني والخنثي فلا يمدوان . وأن يقول في السعي
(إن الصفا والمروة من شعائر الله (الآية) رب اغفر وارحم وتجاوز
عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم . اللهم اجعله حجاً مبروراً
وذنبا مغفوراً وسعيًا مشكوراً وتجاراً لن تبور يا عزيز يا غفار (أو
عمرة مبرورة) الله أكبر ثلاثاً والله الحمد الله أكبر على ما هدانا والحمد
لله على ما أولانا لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر
عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد
إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) - ثم يدعو بما شاء دنيا

ودينا . وأن يثلم الذكر والدعاء . وأن يسمي ماشيا ويجوز راكبا .
 وأن يوالى بين مرات السمي وبينه وبين الطواف . وأن يرقى على
 الصفا والمروة قدر قامة . ويكره للساعي أن يقف في أثناء سعيه
 ومن السنن أيضا النية بأن يقول نويت أن اسمي سبعة
 أشواط سمي الحج أو العمرة . ومنها أن يقول اذا خرج من باب الصفا
 (بسم الله الرحمن الرحيم ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
 البيت او اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما - اللهم إني أعوذ
 بك من عضال الداء وخيبة الرجاء وشماتة الاعداء وزوال النعمة
 ونزول النقمه) ويسن أن يكون على طهارة أيضا ساترا عورته فلو
 سمي مكشوف العوزة أو نجسا صبح سعيه . ثم ان طول شارع المسمي
 ٤٢٠ مترا وبين الميادين الأخضرين ٧٠ مترا

• ﴿الركن الخامس الخلق أو التقصير﴾ (١) •

بأن يزيل ثلاث شعرات فأكثر من رأسه بخلق أو غيره .
 شرط أن يكون بعد الوقوف بعرفة وبعد النصف من ليلة النحر

(١) سن أن يكون الخلق أو التقصير بعد الذبح . وأن يقول الحمد لله
 الذي قضى عني نسكي اللهم زدني إيمانا وبقينا . وبقي من السنن تأخير صلاة
 المغرب مع العشاء والمفردة مع الامام من عرفات . وعدم تأخير الرمي الى الليل

﴿الركن السادس ترتيب معظم الاركان﴾

بأن يقدم نية الاحرام على جميع الاركان ويقدم الوقوف بعرفة على الطواف وإزالة الشعر . ثم يقدم الطواف على السعي ان لم يكن سعي بعد طواف القدوم والاسقاط عنه . والافضل تأخيره عن طواف الافاضة ليحصل الترتيب بين الجميع ولايسن إعادته . نعم يستثنى القارن فيسن أن يطوف طوافين ويسمي سعيين خروجاً من خلاف أبي حنيفة ويجوز تقديم الحلق على الطواف إذ لا ترتيب بينهما ويجوز تقديم السعي عليهما بعد طواف القدوم

﴿أركان العمرة﴾

أركان العمرة هي أركان الحج ما عدا الوقوف بعرفة ويجب الترتيب في جميع أعمالها وهي خمسة (١) النية مع الاحرام بمعنى الدخول في النسك بأن يقول نويت الاحرام بالعمرة لله تعالى (٢) الطواف (٣) السعي بين الصفا والمروة (٤) الحلق أو التقصير

وجعل طواف الافاضة يوم النحر وأن يكثر من الدعاء والتهليل والتكبير وأن يصبر على مضض منى ويحمد الله على وجوده بها ويسأله جل وعز أن يوفقه لطاعته ويزيده من نعمه ولا يحرمه من هذه الامكنة

وتكفي إزالة ثلاث شعرات من حد الرأس لامن غيره ولا أقل منها . ولا يتحلل من العمرة الا بفراغ جميع أركانها . ومن جامع أو ارتد وقد بقي عليه حلق شعرة نالته فسدت العمرة ولزمه بدنة والمضى والقضاء للمسلم . والحلق للرجل أفضل كالتقصير لغيره نعم لو اعتمر قرب وقت الحج بحيث لو حلق لم يسوّد شعر رأسه قبل يوم النحر فلا فضل للتقصير . وسن لمن يقصر أن يأخذ قدر أتملة من جميع الرأس . وله ولمن يحلق أن يأخذ شيئاً من لحيته وشاربه وأظفاره . وسن في الحلق الابتداء بالشق الايمن كله والايسر كله ثم الباقي ان بقي شيء . واستقبال المخلوق للقبلة وطهره . وكون الحلق مسلماً وطاهراً . والتكبير بعد فراغ حلق النسك أو التقصير وأن يدفن الشعر في محل غير مطروق لئلا يؤخذ للوصل . وأن يقول بعده : اللهم آتني بكل شعرة حسنة وامح عني بها سيئته وارفع لي بها درجة واغفر لي وللحائقين ولجميع المسلمين (٦) ترتيب أركانها بأن يأتي بالاحرام أولاً ثم بالطواف ثم بالسمي ثم بالحلق أو التقصير . والعمرة أفضل من الطواف . وسن الا كثار من العمرة . وهي في رمضان ثم في أشهر الحج أفضل لقوله صلي الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة معي . ويسن لمسكي

أراد العمرة أن يطوف ويصلي ويستلم الحجر ثم يخرج للحل ولو بخطوة فيغتسل ويصلي ركعتين لله تعالى ثم يحرم بها ولا يزال ملبياً حتى يشرع في الطواف ثم يسمي ثم يحلق . وأفضل جهات الحل لأحرام العمرة الجمرانة فالنعميم فالخديبية . ولمن يذهب من مصر أن يحرم من رابع أحرام العمرة أو الحج . ويسن الاكثار من التلبية سرا وجهراً في كل وقت (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة لك والملك . لا شريك لك لبيك)

(تنبيه) العمرة فرض ^(١) عين كالحج في مذهب الامام الشافعي ^(٢) وسنة ^(٣) عند أبي حنيفة ^(٤) ومالك رضي الله عنهم . ثم ان كل ما تقدم في الحج من واجبات الطواف والسمي وسننهما وأدعيتهما يأتي في العمرة فليراجع

✽ أحوال الحج والعمرة ✽

الحاج مخير في الاعمال الآتية اذا أحرم .

- (١) القرآن - وهو أن ينوي الاحرام بالحج والعمرة معاً لا دأهما في زمن واحد وذلك هو الافضل عند الامام أبي حنيفة .
- (٢) الافراد - وهو أن ينوي الاحرام بالحج وحده في زمن ثم يؤدي العمرة وحدها بعد الانتهاء من أعمال الحج . وذلك هو

الافضل عند الامامين الشافعي ومالك .

(٣) التمتع - وهو أن ينوي الاحرام بالعمرة وحدها في أشهر الحج . ثم يؤدي الحج وحده بذية الاحرام له بعد الانتهاء من أعمال العمرة . وذلك هو الافضل عند الامام أحمد رضي الله عنهم .

﴿ واجبات الحج ﴾

(١) الاحرام من الميقات - فيبتدى ميقات الحج الزماني من أول يوم من شوال الى قبيل فجر عيد النحر بزمن يسع الاحرام والوقوف بمرفة ، فلو أحرم بالحج قبل أشهره أو شك هل أحرم بالحج أو بالعمرة فهو عمرة اما إذا أحرم به في غير أشهره في ظنه وبأن خلافه فهو حج - أو في نفس الامر فهو عمرة مجزئة عن عمرة الاسلام . وليس للعمرة ميقات زمني بل تصح في كل يوم من أيام السنة والافضل لمن في مكة الاحرام بالحج من أول يوم من ذي الحجة ولغيرهم متى وصل الميقات المكاني

والميقات المكاني للحج في حق من يحرم عن نفسه لمن في مكة ولو غريبا نفس مكة فلهم أن يحرموا من أي جهة منها والافضل لاهل مكة الاحرام من المسجد الحرام . واما سكان غير مكة وغير المقيمين فيها فواقيت احرامهم المسكانية كما يأتي

الجحفة : لاهل مصر والشام والمغرب ومن يأتي من جهة
بلادهم (دابع)

ذو الحليفة لاهل المدينة المنورة ومن يأتي من جهتها
ذات عرق لاهل العراق والشرق الاقصى ومن يأتي من جهتهما
قرن لاهل نجد ومن يأتي من جهته
يالم لاهل اليمن والهند ومن يأتي من جهتهما
والمسافر الى مكة في البحر يحرم من حادي ميقات إحرامه المقرر له
وأما القاطنون في أماكن بين مكة وهذه المواقيت فيحرمون
من مساكنهم

والميقات المسكني للعمرة لمن كان خارج الحرم ميقات الحج
السابق ولمن بالحرم أدنى الحل فيلزمه الخروج له والاحرام بها منه
(٢) المبيت ليالي منى أى معظم كل ليلة منها بأن يزيد على
الصنف ولو بلحظة^(١) قال تعالى (واذكروا الله في أيام معدودات)

(١) نعم ان نقر قبل غروب شمس اليوم الثاني جاز وسقط عنه
مبيت الليلة الثالثة ورحى يومها قال تعالى (فن تعجل في يومين فلا إثم
عليه) تعجل أى سار بالتعجل وان انفصل من منى بعد الغروب أو عاد لشغل
أو غيره كزيارة. أما لو غربت الشمس وهو في شغل الارتحال فليس له

(٢) رمي الجمار أي رمي يوم النحر وأيام التشريق بما يسمى حجرا فيجب أن يرمى بسبع حصيات يوم النحر ويدخل وقته بنصف ليلة النحر ووقت فضيلته ما بين ارتفاع الشمس وزوالها . ويبقى وقت اختياره إلى آخر يومه ووقت جوازه إلى آخر أيام التشريق الثلاثة وأما في أيام التشريق فيجب أن يرمى بسبع حصيات لكل واحدة في كل يوم منها أن لم ينفر النفر الأول بأن لم يفرغ من شغل سفره قبل غروب الشمس من اليوم الثاني والا سقط عنه رمي اليوم الثالث وأن لم ينفصل من منى إلا بعد الغروب وأن عاد لشغل خفيف قال تعالى (فن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى) فجملة العصى لمن لم ينفر النفر الأول سبعون حصاة سبع منها لرمى جمرة العقبة يوم النحر والباقي وهو ثلاث وستون لرمى الجمار الثلاث في أيام التشريق لكل يوم إحدى وعشرون حصاة لكل جمرة سبع . ولو ترك رميا من رمي يوم النحر وأيام التشريق تداركه في باقي أيام التشريق أداء السير بعد ذلك * ولا يجوز النفر في اليوم الثاني إلا بعد رميه ومبيت الليلتين قبله . فلو لم يبتهما بلا عذر لم يسقط عنه مبيت الليلة الثالثة . ولا رمي يومها .

لانه يدخل رمي كل يوم من أيام التشريق بزوال شمسه ويبقى .
 وقت اختياره الى آخر ذلك اليوم ويبقى وقت جوازه الى آخر أيام
 التشريق ويجوز رمي ما فاته ليلاً أو نهارة . ولا يصح الرمي بعد
 أيام التشريق أصلاً بل يلزمه دم بترك ثلاث رميات فأكثر . ومن
 عجز عن الرمي أناب من رمي عنه لكن لا يصح رميه عنه الا بعد
 رميه عن نفسه والا وقع عنها . ويسن أن يرمي بقدر حصي
 الخذف وهو دون الأنملة بقدر الباقلاء . ويكره بالحصي الكبار
 ويندب غسلها ان شك في طهارتها . ويسن أخذ الحصى الذي يرميه
 يوم النحر من المزدلفة فالأخوذ منها هو سبع فقط والباقي يؤخذ من
 وادي محسر أو منى ويكره أخذه من المرمي لانه لا يبقى فيه الا المردود
 فقد ورد أن ما يقبل منه يرفع الى السماء والا لسد عين الشمس
 ويسن أن يقول مع كل حصاة عند الرمي ^(١) (باسم الله والله أكبر
 صدق الله وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده
 لا إله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون)
وشروط صحة الرمي سبعة (١) ترتيب الجمرات بأن يبدأ بالكبرى

(١) رجاء للشيطان ورضا للرحمن اللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجيم

التي تلى مسجد الخيف ثم الوسطى ثم جمرة العقبة وأما يوم النحر
فجمرة العقبة فقط (٢) كونه سبع مرات واحدة بعد واحدة فلو
رمي حصاتين دفعة واحدة حسبت واحدة ولو ترك حصاة عامدا
ونسى محلها جعلها من الأولى فيكملها (٣) قصد الرمي بالرمي واصابته
بالحجر يقينا فلو رمي في الهواء لم يحسب وكذا لو شك في اصابته .
ولا يكفي رمي العمود الا اذا وقع في الرمي ولا يكفي وضع
الحصاة في الرمي . ويشترط للرامي أن يقصد الرمي وإن لم ينو
الفسك وهو ثلاثة أذرع من سائر الجوانب الا جمرة العقبة فليس
لها الا جهة واحدة من بطن الوادي . ولو وقع الرمي أولا على
العلم ثم وقع في الرمي أجزا اذا قصد الرمي أما اذا قصد
الشخص فانه لا يجزى " لانه كالرمي في الهواء . ولو أزيل العمود
كففي الرمي الى محله لانه حادث بعد النبي صلى الله عليه وسلم
(٤) تحقق اصابة الرمي (٥) كونه بالحجر ومنه الياقوت والعقيق
والبلور وحجارة الذهب والفضة والحديد قبل تخايشها أى تصفيتها
بنار ولا يجزى " كل ولو لؤ و تبرؤ ثم مد و مدر و جص و آجر و خذف
وملح و يجزى " حجر نورة لم يطبخ (٦) كونه باليد فلا يكفي الرمي
بغيرها عند القدرة كقوس و رجل و مقلع . ويسن أن يرفع يده

حتى يرى بياض أبطه . ولا ترفع المرأة (٧) أن يكون الرمي بعد الزوال في أيام التشريق . وشروط جواز النفرة الأولى والتحرك في الثاني أربعة - التعجل والزوال ورمي الجمار والذهاب قبل غروب الليلة الثالثة

(١) الرابع من الواجبات - المبيت بالمزدلفة - المزدلفة من الازدلاف وهو القرب لان الحجاج يتقربون منها الى منى ولو بحضور ساعة زمانية أى جزء من الزمن . والمدار على الحصول بها ولو من غير مكث بأن كان ماراً وان لم يعلم أنها المزدلفة كالوقوف بعرفة ولو بلا نوم - بشرط أن يكون المرور أو المبيت في النصف الثانى من ليلة النحر . فمن لم يكن بها فيه أو نفر قبله ولم يعد إليها فيه لزمه دم لتركه الواجب . نعم إن تركه لعذر كأن خاف أو انتهى الى عرفة ليلة النحر واشتغل عن المبيت أو أفاض من عرفة الى مكة وطاف للركن ففاته المبيت لم يازمه شيء * وليس على رعاة الإبل مبيت وكذا أهل السقاية موضع بالمسجد الحرام يستقي عليه الماء ويجعل في حياض كالأسيلة المعروفة فيسبلون ذلك للشرب ، بشرط خروج الرعاة من منى قبل الغروب فان غربت عليهم الشمس قبل مفارقتها في

أى ليلة من لياليها وجب عليهم مبيت تلك الليلة . بخلاف أهل
 السقاية فيسقط عنهم المبيت مطلقا لان عملهم ليلا ونهارا فان
 النبي صلى الله عليه وسلم رخص لرعاة الابل أن يتركوا المبيت بمعنى
 وللعباس أن يبيت بمكة ليالى منى لاجل السقاية . وكذا عند الخوف
 من الاعداء . ويسن الاكثر من الذكر والتلاوة والصلاة بسكينة
 ووقار وان وجد فرجة أسرع . وأن يمكث الى نصف الليل فيها
 وأن يأخذ منها سبع حصيات لجمرة العقبة . وأن يغسلها . وكره
 الاخذ من مسجد ان لم يكن جزءا منه والا حرم . ومن محل يخس
 وان غسلها . ومن مرمي به لان المقبول يرفع . ويسن تقديم النساء
 والرجال الضعاف بعد نصف الليل اذا أرادوا جمرة العقبة والا
 فالسنة تأخير الرمي الى طلوع الشمس . ويسن أن يصلي الصبح فيها
 بغلس أو في وقت ظلام فاذا صلى الصبح سار الى المشعر الحرام
 وهو جبل صغير يسمى قزح وهو ما عليه البناء الموجود الآن
 بمزدلفة . وأن يقف فوق الجبل حيث لا تأذى ولا ايذاء للزحمة والا
 فتحته ثم يذكر الله تعالى مستقبل القبلة ويتصدق ويعتق الرقبة ان
 قدر ثم يستمر الى الاضاءة حين ترى الابل موضع اخفافها
 ثم يسير الى منى بسكينة ووقار ذا كراميليا مصليا على سيدنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم . وكره تأخير السير الى طلوع الشمس ومن
وجد منهم فرجة أسرع . واذا بلغ وادي محسر أسرع قدر رمية حجر
حتى يقطع عرض الوادي وهو بعض محسر . وحكمة الاسراع أن
رجلا اصطاد هناك فنزلت نار أحرقته ومن ثم تسميه أهل مكة
وادي النار . ويسن أن يقول المار ما قاله عمرو وابنه رضي الله عنهما
عند اسراعهما فيه

اليك تعدو قلقا وضئينا معترضا في بطنها جنينها
مخالفا دين النصارى دينها قد ذهب الشحم الذي يزينها
واذا وصل الى منى بعد ارتفاع الشمس كرمح بدأ برمى
جمرة العقبة عند وصولها راكبا أو ماشيا فيرميها بسمع حصيات
ويجب رميها من بطن الوادي ولا يجوز من أعلى الجبل خلفها
ويكبر مع كل حصاة (بأن يقول الله أكبر ثلاثا لا اله الا الله والله أكبر
والله الحمد) ثم يذبح ان كان معه هدى مندورا أو متطوع ومن لا هدى
معه يذبح أضحيته ثم يحلق رأسه أو يقصر وحينئذ قد حل له كل
ما حرم بالاحرام الا عقد النكاح والجماع والتمتع بما دون الفرج والنظر
بشهوة . بل يسن التطيب واللبس بعد التحلل الاول . ثم يسير الى
مكة ضحى يوم النحر فيطوف طواف الافاضة ويشرب من

زمزم ثم يسمي فوراً ان لم يكن سعي قبل بعد طواف القدوم
 (٥) * الخامس من الواجبات - اجتناب محرمات الاحرام *
 واجبات العمرة (١) الاحرام من الميقات واجتناب محرمات
 الاحرام

* باب محرمات الاحرام *

يُحْرَمُ بِالْأَحْرَامِ عَشْرَةُ أَشْيَاءَ ^(١) لِبَسِ الرَّجُلُ نَخِيطًا أَوْ مَحِيطًا
 كَقَمِيصٍ أَوْ نَسِيجٍ كَزُرْدَاوَعَدٍّ أَوْ عَقْدِ كَبْجَةٍ لِبَدٍ ^(٢) تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ أَوْ بَعْضُهُ
 بَسَاتِرُ لِلرَّجُلِ - كَعِمَامَةٍ وَقُلَنْسُوَةٍ وَطِيلَسَانٍ وَطِينٍ وَحَنَّا ثَمِينِينَ
 وَالْمُرَادُ لِبَسُهُ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُ فَلَا يَحْرَمُ الْإِرْتِدَاءُ بِالْقَمِيصِ أَوْ
 بِالْقَبَاءِ عَلَى أَسْفَلِهِ وَلَا الْإِلْتِمَاعُ وَلَا الْإِثْزَارُ بِالسَّرَاوِيلِ أَوْ لِبَسِهِ
 فِي أَحَدِي رِجْلَيْهِ. بِخِلَافِ مَا لَا يَبْدُو سَاتِرًا كَالِاسْتِظْلَالِ بِمَحْمَلٍ وَإِنْ
 مَسَّهُ وَحَمَلَهُ قَفَّةٌ أَوْ عَدَلًا أَوْ انْفِاسَةً فِي مَاءٍ وَتَغْطِيَةُ رَأْسِهِ بِكَفِّهِ
 أَوْ كَفِّ غَيْرِهِ - نَعَمْ إِنْ قَصَدَ السَّرَّ بِقَفَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا حَرَمَ وَلِزِمَتْهُ الْفِدْيَةُ
 وَإِنْ كَانَ بِعَذَرٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ مَدَاوَاةٍ كَأَنْ جَرَحَ رَأْسَهُ فَشَدَّ
 عَلَيْهِ خُرْقَةً جَازَ وَلِزِمَتْهُ الْفِدْيَةُ . وَكَذَا يَحْرَمُ لِبَسُ الْحِذَاءِ وَالْخُفِّ
 وَالْقَبْقَابِ عَرِيضِ السَّيْرِ بِحَيْثُ يَسْتُرُ الْأَصَابِعَ * وَيَجُوزُ سِتْرُ وَجْهِ
 الرَّجُلِ كَمَا يَجُوزُ لِبَسُ غَيْرِ الْمَحِيطِ كَالْإِثْزَارِ وَرَدَّاءُ وَلَهُ أَنْ يَشْتَمِلَ بِعِبَادَةِ

وأن يتقلد بسيف وأن يشد على وسطه الهميان أو المنطقة وأن
 يلبس الخاتم وأن يربط على ذكره نحو خرقة للاستبراء وأن يشد
 إزاره بنحو نكة (٣) ستر وجه المرأة ولو بعضه بما يعد ساترا
 ويجب عليها أن تستر من وجهها ما لا يتأني ستر جميع الرأس إلا به
 محافظة على ستر الرأس لأنه عورة في الصلاة ولا يتأني ستر جميعه
 إلا بستر قدر من الوجه يسير بخلاف الامة . ولها أن تسدل على وجهها
 ثوبا متجافيا عنه بنحو خشبة أو عود فلو أصاب الساتر وجهها بغير
 اختيارها ودفعته حالا لم يحرم أمالو كان عمدا فمليها الفدية وان سترت
 لمذر فلا حرمة وعليها الفدية . ومحرم على الرجل والمرأة لبس
 القفازين . ولها ستر يديها بغير قفازين ككم وخرقة لفتها عليهما
 يشد أو بغيره وان لم تحتج لخضاب ونحوه والرجل مثلها في لف
 الخرقه (٤) التطيب على كل من الرجل والمرأة ليدنه أو ثوبه أو فراشه
 بما يعد طيبا كالمسك والعنبر والكافور والعود والصندل والزعفران
 والورد والياسمين والريحان بخلاف ما لا يظهر فيه قصد ذلك
 كالسفرجل والتفاح والأترج والدار صيني والقرنفل والتفاح
 والحناء والمصفر فلا يحرم شيء منها ولا فدية عليه . ولا بد أن
 يكون المستعمل للطيب نفس المحرم أيخرج ما لو طيبه غيره

بغير اذنه وقدرته على دفعه وما لو ألفت عليه الريح طيبا فلا
حرمة ولا فدية ولكن تجب ازالته . ويجوز حمله وأكله وشمه
لان المحرم صبه على بدنه أو ثوبه . نعم ان شمه متصلا بأنفه وان
فقد الشم خاقة أو لعارض حرم ولزمت الفدية وتجب الفدية أيضا
بنوم أو جلوس أو وقوف في فراش مطيب بلا حائل بينه وبين
ذلك * ويعتبر في حرمة التطيب عقل الا السكران واختيار
وعلم بالتحريم والاحرام . فاذا أكره على استعماله أو جهل تحريمه
أو نسي أنه محرم فلا فدية عليه فان علم تحريمه وجعل الفدية
وجبت لانه كان من حقه أن يرتدع وينزجر . ولا يكره غسل
بدنه أو ثوبه بنحو صابون لازالة الوسخ وانما يخشي سقوط شعر
فليحذر (هـ) دهن شعر الرأس واللحية وباقي شعور الوجه على كل من
الرجل والمرأة بدهن كزيت وسمن وزبد ودهن جوز ولوز ونحوها
ولو دهن الاقرع رأسه بالدهن وليس فيه شعر والامرد وجهه
فلا اثم ولا فدية عليهما وخرج بالرأس واللحية وما أحلق بهما
ماعدا ذلك من البدن ظاهر او باطنا وساائر شعوره . وخرج بالدهن
بذلك جعله في شجة لنحو رأسه وأكله وان تساقط منه شيء على
لحيته أو شاربه أو عنفقه الا اذا علم بذلك قبل الاكل فانه يحرم

وتلزمه الفدية وتكمل الفدية بدهن شعرة أو بعضها للحصول الترفه
 (٦) ازالة شعر من الرأس أو غيره ولو من عانة أو ابط أو يد أو
رجل . ولو حلق محرم أو حلال رأس محرم بغير اختياره قبل
دخول وقته فالفدية على الحالق كما لو فعل ذلك بئام أو مجنون
 واذا كثر قل رأسه أو به جراحة فأدى الى حلق الشعر فلا
 حرمة وعليه الفدية ولو نبتت له شعرة فاكثرت داخل جفنه وتأذى
 بها جاز له تنفها ولا فدية عليه أو طال شعر حاجبه وغطى عينه
 قطع المغطي ولا فدية . وفي ازالة شعرة أو بعضها أو ظفر أو
 بعضه مد (نصف صاع) وفي اثنين من كل منهما مدان وفي ثلاثة
 فأكثر ولأه فدية كاملة . ولو سقطت شعرة في مجلس صبيحا مثلا
 وشعرة أخرى عصرا ولو كثر فبكل شعرة مد والضابط اختلاف
 الزمان والمكان . ولو ازال الشعر مع جلده فلا يحرم ومثله في ذلك
 الظفر نعم تسن الفدية . ولو طارت نار الى شعره فأحرقته وأطاق
 الدفع لزمته الفدية والا فلا . (٧) ازالة ظفر من يد أو رجل أو
بعضه ولو انكسر بعض ظفره وتأذى به قطع المنكسر ولا فدية عليه
 (٨) عقد النكاح - فيحرم على المحرم أن يعقد النكاح لنفسه أو
غيره بوكالة أو ولاية بأن يزوج أو يتزوج . وكل نكاح كان الولي

أو الزوج فيه محرما باطل . ويجوز الرجعة مع الكراهة ويجوز أن يكون الشاهد محرما في نكاح الحلالين . وتكره خطبة المرأة في الاحرام (٩) الجماع على كل منهما في قبل أو دبر ولو بهيمة وكذا مقدمانه بشهوة كالمفاخذة والتقبيل واللمس باليد بشهوة والاستتماء بنحو يده . ولا دم في النظر بشهوة ولا في القبلة بحائل وان أنزل بخلاف ماسواهما من المقدمات فان فيها الدم وان لم ينزل ان باشر عمدا بشهوة ويخالفها الاستماء في أنه لا بد في الدم فيه من الانزال واذا تكررت المقدمات تكررت الشاة . والحاصل أن الدم يجب بالباشرة بشهوة بدون حائل ومنها القبلة انزل أم لا وبلاستماء ان انزل بنحو يده كيد زوجته وأمثه * ويفسد النسك بالجماع فقط ان كان قبل التحلل الاول ومع العلم والعمد والاختيار والعقل * ويحرم على الحلال من الزوجين تمكّن المحرم من الوطء لانه اعانة على معصية (١٠) قتل الصيد البري المأكول أو مأصله مأكول من وحش وطير أو متولد منه ومن غيره وكذا اصطيداه ووضع اليد عليه بشراء أو غيره والتعرض لجزئه وشعره وريشه حتى تنفيره وازعاجه من مكانه والدلالة عليه ولو لحلال . ويحرم على المحرم كل ما صاده الحلال لاجله وان لم يعلم به أو يدل عليه ولو

أَمْسَكَه مُحْرَمٌ فَقَتَلَهُ حَلَالٌ ضَمِنَ الْمَمْسُكُ. وَيَحْرَمُ التَّعَرُّضُ لِشَجَرِ
الْحَرَمِ قِطْعًا أَوْ قَلْعًا لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَامٌ
بِحَرَمَةِ اللَّهِ لَا يَمْسُدُ شَجَرَهُ وَلَا يَنْفِرُ صَيْدُهُ. وَيَحْرَمُ عَلَى الْحَلَالِ
التَّعَرُّضُ لَصَيْدِ الْحَرَمِ الْبَرِّ الْوَحْشِيِّ الْمَأْكُولِ أَوْ مَا فِي أَصْلِهِ ذَلِكَ
وَيَحْرَمُ التَّعَرُّضُ لِلْعِمَامِ. أَمَّا الطَّيُورُ الْمَنْزِلِيَّةُ الْإِهْلِيَّةُ أَصْلًا وَحَالًا
كَالدَّجَاجِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْإِهْلِيَّةِ كَالْخُرُوفِ وَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْمَأْكُولَةِ
كَالْحِمَارِ فَلَا حَرَمَةَ فِيهَا وَيَجُوزُ لِلْمَحْرَمِ ذَبْحُ الدَّجَاجِ وَالْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
﴿خُلَاصَةُ الْمُحْرَمَاتِ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ رَضِيَ عَنْهُمْ﴾

يَجُوزُ عِنْدَ غَيْرِ مَالِكٍ التَّقْلِيدُ بِالسَّيْفِ وَالسَّلَاحِ وَلِبْسِ الْخِتَامِ
وَالشَّدِّ عَلَى الْأَزَارِ وَيَحْرَمُ عِنْدَ مَالِكٍ لَغِيرِ ضَرُورَةٍ وَعَلَيْهِ الْفَدْيَةُ
وَعِنْدَهُ يَشُدُّ تَحْتَ الْأَزَارِ عَلَى اللَّحْمِ. وَيَجُوزُ لِبَسِ السَّرَاوِيلِ مَعَ
الْفَدْيَةِ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَزَارًا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ. وَقَالَ مَالِكٌ إِنْ
خَشِيتِ الْمَرْأَةُ الْفِتْنَةَ وَجَبَ عَلَيْهَا سِتْرٌ وَجْهَهَا وَيَحْرَمُ عَلَى الرَّجُلِ سِتْرُ
وَجْهِهِ عِنْدَ مَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ فَقَطْ. وَسَيَانُ فِي ذَلِكَ النَّسِيَانُ وَالْجَهْلُ
وَالْإِكْرَاهُ وَعِنْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ. وَلَا فَدْيَةَ عِنْدَ
الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ فِي حَالَةِ النَّسِيَانِ وَالْجَهْلِ وَالْإِكْرَاهِ. وَالسِّتْرُ بِالطَّيْنِ
وَالدَّقِيقِ وَمَا مِثْلُهُمَا حَرَامٌ عِنْدَ مَالِكٍ وَأَحْمَدَ وَغَيْرِ حَرَامٍ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ

وقال الشافعي محل الحرمة اذا ستر البشرة والا فلا . ويحرم الاستئطلال بالمظلة عند مالك واحمد ولا فدية ولا حرمة عند الشافعي وابي حنيفة* وفي ازالة الشعر حد القلة شعرة عند الشافعي واحمد. وعند مالك من شعرة الى اقل من اثنتي عشرة شعرة وعند ابى حنيفة من شعرة الى ثلاثة . وعن القليل من الشعر مد من البر عن كل شعرة عند الشافعي واحمد سواء أحصل ذلك في مجلس أم في مجالس . وحفنة من البر عند مالك بشرط حصوله في مجلس واحد والا تعددت الحفنات بتعدد المجالس . وكف من بر عند ابى حنيفة عن كل شعرة سواء اتحد المجلس أم تعدد . وعن الكثير من الشعر شاة عند الشافعي ومالك واحمد ان اتحد المجلس فان تعدد تعددت ونصف صاع عند ابى حنيفة ان اتحد المجلس فان تعدد تكرر النصف فان استغرق شعر عضو كامل من الجسم كالرأس والاحية والفخذ والعمامة لزمه دم* وان سقط الشعر بدون عملية فلا ثم ولا فدية عند الائمة واذا تساقط أثناء الوضوء أو الغسل أو ركوب الدابة فلا شيء عند مالك وأوجب أبو حنيفة الفدية واشترط الشافعي واحمد أن يكون السقوط بنفسه . ولا يجوز عند مالك فقط ازالة الشعر النابت في العين . ومن قلم ظفرا واحدا بدون سبب فعليه

عند مالك حفنة من البر يتصدق بها . ومدمنه عند الشافعي واحمد
ونصف صاع عند أبي حنيفة * ومن قلم ظفرين أو أكثر بلا سبب
فعليه عند مالك شاة وعند الشافعي واحمد مدان عن الظفرين
وشاة عن أكثر من ذلك وقال أبو حنيفة من قلم أقل من خمسة
في عضو واحد أو أكثر من خمسة في اعضاء مختلفة فعليه
نصف مساغ عن كل ظفر فان قلم جميع أظفاره أو خمسة منها
في عضو واحد فعليه دم ان اتحد المجلس فان تعدد تعددت الفدية
بتعددده ومن اضطر لتقليم ظفر أو أكثر بعملية جراحية أو دفع
أذى جاز مع الفدية عند مالك ولا فدية عند الشافعي واحمد فما
نقص عن ثلاثة أظفار وفي الظفر مد وفي الظفرين مدان عندهما
وقال أبو حنيفة المضطر كغيره في ذلك . أما اذا انكسر ظفره جاز
له قطع المنكسر ولا اثم ولا فدية عليه * واستعمال الطيب يحرم عند
الأئمة على الرجل والمرأة في ثوب أو بدن أو فرش أو مأكول أو
مشروب . ويحرم استخدام الدهن في أى جزء من اجزاء الجسم
الا اذا كان الدهن عديم الرائحة فلا اثم . ويحرم عند مالك فقط
ازالة الوسخ عن الجسم بالغسل مثلا وتجب الفدية عنده . وقال
أبو حنيفة لا يفسد الحجب بوطء بهيمة وقال الشافعي لا يفسد في حالة

النسيان والجهل والاكراه ويفسد في غير ذلك ومحل فساد الحج
بالجماع عند الشافعي واحمد اذا حصل الجماع قبل التحلل الاول أى
قبل فعل اثنين (من جمره العقبة والحاق وطواف الافاضة) فان
حصل بعده فلا فساد وقال مالك محل الفساد اذا وقع الجماع قبل
رمى جمره العقبة وطواف الافاضة في يوم النحر وليلته فان وقع
في غير ذلك فلا فساد وقال أبو حنيفة محل الفساد اذا وقع الجماع
قبل الوقوف بعرفة فان وقع بعده فلا فساد

﴿ بيان الفدية في الجماع ﴾

الفدية عند الشافعي وأحمد بدنة فبقرة فسيح من الغنم قطعاً من
البر توازى قيمته قيمتها فان لم يجد ذلك صام عن كل مد يوماً
(هذا على الترتيب اذا عجز عن الاول أنى بالثاني وهكذا) والفدية
عند أبى حنيفة شاة الا اذا حصل الجماع بعد الوقوف بعرفة وقبل
الحلق والطواف فانها تكون حينئذ بدنة وأوجب مالك الهدي
في جميع الاحوال * أما بالنسبة للتمتع بالنساء فيفسد الحج أو
العمرة عند مالك اذا أنزل والا فلا فساد وقال الثلاثة لا يفسدان
بذلك مطلقاً * والفدية في التمتع عند الشافعي شاة او طعام ستة مساكين
أو صيام ثلاثة أيام وعند أحمد بدنه ان أنزل والا فشاة وعند

(٤) أبي حنيفة شاة مطلقا وعند مالك هدى كذلك *

(تنبيه) من فسدت حجته أو عمرته بالجماع مضى في نسكه
الفاسد ولا حظ أحكامه كما لو كان صحيحا بحيث لو فعل شيئا من
محظورات الاحرام عومل بأحكامها وأوجب الأثمة عليه ذلك
واما عقد النكاح فقال أبو حنيفة يصح انعقاده وقال غيره من الثلاثة
لا ينعقد وعليه الأثم *

وفي صيد الحيوان وقتله قال أبو حنيفة ومالك تشمل الحرمة
الحيوان غير المأكول ويحرم عند الاربعة التعرض للمتولد بين
المأكول وغيره وعند الشافعي وأحمد يحرم التعرض للمتولد بين
الوحشى والاهلى أما عند أبي حنيفة ومالك فيرجع ذلك الى الام
ويجوز للمحرم صيد حيوان البحر والانتفاع به عند الثلاثة وقال
أحمد محل الجواز اذا لم يكن في الحرم . ويجوز عند الاربعة
له أيضا ذبح الابل والبقر والغنم والدجاج . ومثلها البط عند غير
احمد والاوز عند مالك وأبى حنيفة *

ويحرم عند الاربعة التعرض للعمام بأية حالة ولو اضطر
الحرم بحكم الجوع الشديد او الدفاع عن النفس الى ذبح صيد الحرم
أو قتله جازله ولا فدية . ولا يحرم قتل الطيور الجارحة والزواحف

السامة كالحية والسباع المفترسة والكلب المقور. وخالف أبو حنيفة في السباع المفترسة برية وهوائية كالأسد والعقاب فحرم قتلها وأوجب الجزاء وقيد مالك جواز قتلها بكبرها إلى حد الإيذاء

﴿ جزاء الصيد ﴾

قال تعالى (فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليدوق وبال أمره) فعند أبي حنيفة قيمة ما اعتدى عليه من الصيد حسب تقدير عدلين سواء أكان له مثل أم لا ويخير المعتدى بين ثلاثة أشياء

(١) شراء هدى بتلك القيمة يذبح بكمية ويفرق على مساكينها

(٢) شراء طعام بالقيمة نفسها يتصدق به في أية جهة شاء على

المساكين لكل مسكين نصف صاع

(٣) صيام أيام عن كل مسكين يوما وحكم الكسر حكم

الصحيح في ذلك *

وعند مالك للمثل بحكم حكيمين عادلين إن كان له مثل ويجب

حينئذ ذبح هذا المثل في الحرم وإن لم يكن له مثل فقيمته طعاما

بحكم الحكمين أيضا لكل مسكين مد أو يصوم عن كل مد

يوما (أى هو مخبر) الا فى حمام وبمام الحرم فقد أوجب فيها شاة
تذبح فيه اذا وجدت والا فصيام عشرة أيام *

وعند الشافعى واحدا اتباع ماورد فيه عن النبى أو السلف
الصالح سواء أ كان للصييد مثل أم لا وان لم يرد حكم فى ذلك
فالجزاء هو المثل ان كان له مثل والقيمة ان لم يكن له مثل بحكم
حكمين عادلين عارفين بالمثل أو بالقيمة وفى حالة عدم المثل بخير
المعتدى بين الاطعام لكل مسكين مد وبين الصيام عن كل مد
يوما . وعندهما يجب التصديق بالمثل وبالطعام على فقراء الحرم .
فيجب فى قتل النعامة بدنة وفى بقر الوحش وحماره بقرة
وفى الغزال عنز وفى الارنب عناق (اثنى المعز اذا قويت) وفى
اليربوع جفرة (اثنى المعز اذا بلغت أربعة أشهر) وفى الضبيع
كباش وفى الثعلب شاة ..

(تنبيه) القارن فى جميع الاحكام السالفة كالمفرد عليه جزاء
واحد عند الثلاثة وجزاء ان عند أبى حنيفة

يحرم قطع نبات الحرم أو شجره الرطب الذى يفتت بنفسه
فقط وجعل مالك اليايس كالرطب واستثنى الاربعة أخشاب البناء
بأنواعها والعوسج وما تحتاجه الدواب من الحشائش الا الشوك

عند أحمد فقد حرم التمدى عليه * وعلى المعتدى بقرة في الشجرة
الكبيرة وشاة في الصغيرة والقيمة طعاما في النبات عند الشافعي
واحمد. وقال أبو حنيفة الجزاء هو قيمة التمدى عليه وعند مالك
لا جزاء مطلقا

(تنبيه) الدم الواجب في الاحرام بترك ما مور به أو واجب
على الترتيب شاة لها سنة تجزئ في الاضحية فان لم يجدها حسا
أو شرعا أو وجدها بزيادة على ثمن مثلها أو وجدها ولم يجد ثمنها
فصيام عشرة أيام ثلاثة في الحج أى في حال الاحرام بالحج فلا
يجوز تقديمها عليه بخلاف الدم لان الصوم عبادة بدنية والعبادة
البدنية لا بد من تأخيرها عن سببها معا فتقديم العمرة سبب أول
والاحرام بالحج سبب ثان ومتى أحرم بالحج وجب صومها قبل
يوم النحر فان أخرها عنه عصى ووجب عليه قضاؤها فورا بعد
يوم النحر وأيام التشريق وتسن قبل يوم عرفة فيصوم سادس
ذى الحجة وسابعه وثامنه أما صيام السبعة الباقية فبعد رجوعه الى
اهله ويندب فيها التتابع . ولا يجوز صومها في اثناء الطريق فان
اراد الإقامة بمكة صامها واذا لم يصم الثلاثة في الحج ورجع الى
وطنه لزمه صوم العشرة وفرق بين الثلاثة والسبعة بأربعة أيام أى

نظير يوم النحر وایام التشريق فی الاداء

وفدية إزالة الشعر أو الظفر أو الطيب على التخيير شاة أو
صوم ثلاثة أيام أو التصديق بثلاثة أصع على ستة^(١) مساكين
لكل منهم نصف صاع.

وفي الاحصار عن اتمام النسك حجاً أو عمرة أو قرانا يهدى
شاة حيث احصر بعد ان يتحلل أى يقصد الخروج من نسكه ثم
يخلق رأسه بعد الذبح: قال تعالى (ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى
محله)^(٢) وأسباب الحصر ستة (١) منع العدو من الوصول الى مكة
(٢) الحبس ظلماً كان حبس بدين وهو معسر أوله وكيل في قضائه
(٣) الرق لمن احرم بغير إذن سيده فله أن يتحلل بالخلق مع النية

(١) الهدى نوعان (١) واجب بفعل حرام أو ترك واجب (٢)
هدى النذر كقوله الله على أن أهدي شاة فلا يجوز للمهدي ومن تلزمه
نفقته ورفقته ولو فقراء قافلته الا كل منه ويجب ذبحه في محله وتفرقة
جميعه على أهله من مسكة او غيرها وما يقيم الآن من ذبحه ورميه
لا يجزئ ولا يقع هدياً وانما هو كبيرة من الكبائر (الاشراك بالله والاضرار
بالناس) وأما الهدى الذى يتطوع به الله تعالى فالفضل فيه أن يأكل منه ثلثه
ويهدى للاخياء ثلثه ويتصدق بثلثه قال تعالى - فكلوا منها واطعموا
القانع (السائل والراضى بما عنده) والمعتز (المتعرض للسؤال)

(٤) الزوجية فللزواج ولو محرما تحليل زوجته ولو من فرض الاسلام لان حقه على الفور والنسك على التراخي ويجب عليها التحلل بأمره وله وطؤها وان لم تتحلل والائتم عليها ولا يصح منعها من فرض الصلاة والصوم دون الحج (٥) الاصاله لولد أحرم بغير إذن أصله وان علاقله تحليله من النفل بخلاف الفرض كالصوم والصلاة ويفارق الجهاد بأنه فرض عين عليه ويسن المولد استئذان اصلية المساميين في النسك فرضا او تطوعا (٦) الدين فلصاحب الدين الحال منع غريمه الموسر من الخروج ليوفيه حقه وليس له تحليله اذ لا ضرر عليه في احرامه بخلاف الدين المؤجل أو الحال وهو معسر فليس له منعه اذ لا يلزمه أداؤه حيثئذ فان كان الدين يحل في غيبته استحب له ان يوكل من يقضيه عند حلوله والله سبحانه وتعالى أعلم وهو ولي التوفيق .

﴿ فوات الحج ﴾

يفوت الحج بفوات الوقوف بعرفة . ومن فاته الوقوف بها تحلل بعمل عمرة ولا يجزئ ذلك عن عمرة الاسلام لان احرامه انقصد بنسك الحج فلا ينصرف لا آخر كمكسه . ولا يجب الزمي والمبيت بمنى وان بقي وقتها وعليه القضاء فورا للحج الذي فاته

ودم بفوات الوقوف تطوما كان أو فرضا أما اذا أحصر وفاته الوقوف وتحلل بعمل عمرة فلا قضاء عليه . ولا فرق بين كونه عاما أو خاصا كأن كان بسبب مرض أو زوجية أو نحو ذلك وسبق أن العمرة تصح طول السنة فلا تفوت مستقلة بخلاف مالو كانت في قران فانها تتبع الحج في الفوات أى لا تجزئه عن عمرة الاسلام كما تتبعه في الصحة والفساد . وتفوت اذا كانت منذورة في وقت معين وفات .

﴿ مكروهات النسك ﴾

يكروه في الحج والعمرة الجدال وهو المراءى أى المخاصمة والمشاتمة والمنازعة ونحو ذلك . ويحرم إن ترتب عليه إبطال حق أو نصرة باطل بل ورد ان الجدال في القرآن كفر كما ورد ان من ترك المراء وهو مبطل بنى له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بنى له بيت في وسطها ومن حسن خلقه بنى له بيت في أعلاها * ويكره النظر لما يحل له مما يتمتع به بشهوة . وأخذ حصي الجمرات من المسجد اذا لم تكن من أجزائه أو مملوكة له والا حرم الرمي بها كالوضوء بماء مفسوب . او من الجمرة بجمع الحصى اذ لا يبقى فيها الا الردود أو من محل نجس سواء أ كانت الحصاة طاهرة أم

متنجسة أما نجسة العين فلا يجوز الرمي بها . وأن يأخذ الحصى
 من الحل وان يسافر الى النسك تعويلا على السؤال . وورد في
 البخارى أن أهل اليمن يحجون ولا يتزودون فأنزل الله عز وجل
 وتزودوا (أى ما يبلغكم لمقصودكم) فان خير الزاد التقوى (ما يتقى
 به سؤال الناس). وان يحك شعره بأظفاره بل يحكه بباطن أنامله
 وأن يمشط رأسه ولحيته لثلا ينتف الشعر فان علم تنفقه حرم . وان
 يكتحل لغير عذر مما لا طيب فيه مما فيه زينة كالانمد (الكحل
 الاسود) وان يفل رأسه . ويكره للطائف أن يأكل أو يشرب
 لانه إعراض عن الطواف وأن يضع يده على فمه بلا حاجة أما عند
 التثاؤب فيسن . أو يشبك أصابعه أو يفرقها أو يطوف وهو يدافعه
 الحدث أو تائقا لا كل أو شرب أو يكف شعرا أو ثوبا أو يركب
 بلا عذر . وأن يضحك أو يبصق أو يتنخم وان احتاج الى البصاق
 بصق في نحو ذيله لاعتن يساره ولا عن يمينه . وان يضع يده على
 حاضرتة ويمشى على رجل وينظر الى السماء

﴿ طواف الوداع ﴾

يجب على كل من أراد الخروج من مكة سواء كان حاجا أم
 معتمرا أم غيرهما الى مكان على مسافة قصر سواء قصد الإقامة فيه

أم لا قال صلى الله عليه وسلم لا ينفرون أحدكم حتى يكون آخر
عهده بالبيت أى بالطواف به كما رواه أبو داود فلو خرج بلا وداع
لزمه دم مالم يعد قبل مسافة القصر ويطوف. وكذا يلزمه دم في ترك
طوفة منه أو بعضها بخلاف ترك حصاة أو ميعة لئلا يلزمه دم.
أما الحائض والنفساء والمستحاضة التى نفرت في نوبة حيضها وذو
جرح نضاح يخشى منه تلويث المسجد فلا يطلب منهم الوداع.
نعم ان انقطع الدم قبل مفارقتهم مالا يجوز القصر فيه لزمهم العود
ليطوفوا وفيما بعد ذلك لا يلزمهم العود والولد الصغير لا يلزم وليه
أن يطوف به للوداع. ويحرم عليه أن يصحب شيئا من فخار مكة
الذى يعمل من طين الحرم كالأباريق ونحوها كما يحرم نقل تراب
الحرم لغير دواء وأحجاره وأشجاره الى الحل أو الى حرم آخر
وحيث أخرجه حرم عليه استعماله ووجب عليه رده الى الحرم
ويجوز ذلك عند أبي حنيفة للتبرك فينبغي تقليده. والله أعلم

﴿ فوائد ﴾

(١) يسن لمن قصد مكة المشرفة بحج أو عمرة أو بهما
أن يهدي لله شيئا من القمح فانه صلى الله عليه وسلم أهدي في
حجة الوداع مائة دنة فان نذر ذلك وجب

(٢) وقفة يوم الجمعة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أفضل الايام يوم عرفة فان وافق يوم الجمعة فهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة) وروى أيضا أنه قال (اذا كان يوم عرفة يوم الجمعة غفر الله لجميع أهل الموقف) وقد كانت وقفته صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم الجمعة لان الله تعالى انما يختار له الافضل

(٣) من أراد الدخول لمكة استحب له ان يغتسل فان تعذر عليه الغسل تيمم مع الوضوء . والأفضل أن يدخلها نهارا ثم يذهب ويطوف طواف القدوم .

(٤) يسنى ان يزور المحال المشهورة بالفضل في مكة كمولده صلى الله عليه وسلم ومسكنه حتى هاجر منه وهو بيت خديجة وفيه ولدت أولادها منه صلى الله عليه وسلم وتوفيت هي فيه . ودار الخيزران لانه صلى الله عليه وسلم كان مستترا بها أول الاسلام وبها أسلم عمر وهي عند الصفا . وغار حراء لانه صلى الله عليه وسلم كان يتعبد فيه وغار ثور الذي من فضائله ما روى من ان هذا الجبل قال للنبي صلى الله عليه وسلم (إني يا محمد فقد آويت قبلك سبعين نبيا) ومسجد الراية لانه يقال انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه .

ومسجد الجن والبيعة لما روى أنهم بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم فيه. ومسجد الشجرة «مقابلة» لأنه صلى الله عليه وسلم دعاها فأقبلت فوقفت بين يديه ثم أمرها بالرجوع فرجعت. ثم مسجد ابراهيم (جبل قبيس) ومسجد بنى طوى نزل به صلى الله عليه وسلم حين اعتمر وحين حج تحت الشجرة. ومسجد عقبة منى لأنه صلى الله عليه وسلم بايع الانصار عنده. ومسجد الجمرانة حيث أحرم صلى الله عليه وسلم ثم بعمرة ومسجد الكبش بمعى حيث فدى الذبح هناك بكبش من الجنة. ومسجد عن يمين الموقف بعرفة وهو غير مصلى الامام. ومسجد الخيف وغار المرسلات عنده. ودار أبى بكر بأسفل مكة (دار الهجرة) لأنه صلى الله عليه وسلم هاجر منها وأبو بكر وكان يتردد اليه فيها كل يوم. ومولد سيدنا على رضى الله عنه ﴿زيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم﴾

من السنن المؤكدة زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة، والافضل تقديمها لتسكون وسيلة لقبول الحج ببركته عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم (من زار قبرى وجبت له شفاعتى) وقال أيضا (ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة)

﴿ آداب زيارته عليه الصلاة والسلام ﴾

يتوب الزائر توبة نصوحا وينوى العمل بشريعته الغراء
وسنته السمحاء ويغتسل وينظف جسمه وثيابه ويتطيب ويلبس
أفخر ثيابه استعدادا للمثول بين يديه عليه الصلاة والسلام . ثم اذا
وصل الى الضريح الشريف وقف بذل وخضوع وسكينة ووقار
غاض الطرف مكفوف الجوارح واضعا يمينه على شماله متمسكا
بالتقوى مكثرا من التصديق مشتغلا بالذكر والعبادة وتلاوة
القرآن محافظا على أداء الصلوات في المسجد مع الجماعة مصليا
ومسلما عليه كل مرة . عليه الصلاة والسلام .

﴿ كيفية الزيارة وأدعيتها ﴾

اذا قاربت حرم المدينة فقل (اللهم إن هذا هو الحرم الذي
حرمته على لسان رسولك فحرم جسدى على النار وآمنى من عذابك
يوم تبعث عبادك وارزقنى ما رزقته أوليائك ووفقنى لحسن الادب
وفعل الخير بفضلك بأرحم الراحمين) وعند ما تظهر القبة الخضراء
قل (اللهم انى أسألك القباب فى الامر وعزيمة الراى وشكر النعمة
وأسألك لسانا صادقا وقلبا سليما وأسألك من خير ما تعلم واستغفرك
مما تعلم إنك أنت علام الغيوب) وقل عند باب المدينة (رب

ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من
 لدنك سلطانا نصيرا * رب انزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين
 اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك ورزقك ما تقربه أعيننا .
 اللهم اني أسألك النعيم المقيم الذي لا يزول) ثم ادخل من باب
 سيدنا جبريل في المسجد الشريف وقل

باسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله . اللهم صل على
 سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم
 اللهم اغفر لي ذنوبي واستر عيوبي وافتح لي أبواب رحمتك ووفقني
 لطاعتك وأعني على ما يرضيك وفقهني في ديني * ثم اقصم الروضة
 الشريفة وصل فيها ركعتين سنة تحية المسجد فاذا أتممت صلاتك
 فاشكر الله تعالى على هذه النعمة وسله الرضا والتوفيق وقل (الحمد
 لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده وكرمه استغفرك من ذنوبي
 كلها ما علمت منها وما لم أعلم . اللهم لك الحمد ملء السموات وملء
 الارض وكما تحب وترضى . اللهم كما مننت على بالحلول في حرم
 رسولك ومهيبط وحيك فامنن علي بحسن الادب بين يدي هذا
 النبي الكريم واجعله مقبلا علي راضيا عني واجعلني من أهل
 شفاعته وأقر عيني برضائك عني ورضاه بأرحم الراحمين) ثم توجه

الى الجهة القبليه من المقصورة الشريفة وقف أمام الحجره تجاه
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته (ثلاث مرات) الصلاة والسلام عليك يا رسول
الله . الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله . الصلاة والسلام عليك
يا صفوة الله . الصلاة والسلام عليك يا نبي الرحمة ومجلى الظلمة
وشفيع الامة وكاشف الغمة يا بشير يا نذير يا سراج يا منير . الصلاة
والسلام عليك يا من أرسلك الله رحمة للعالمين ووصفك بقوله
(وانك لعلى خلق عظيم - بالؤمنين رهوف رحيم) الصلاة والسلام
عليك وعلى أزواجك وأصحابك أجمعين وعلى سائر الانبياء
 والمرسلين أشهد أن لا اله الا الله وأنك عبده ورسوله وأنك
بلغت الرسالة وأديت الامانة ونصحت الامة وكشفت الغمة
ونطقت بالحكمة (ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسل فاكثبنا مع
الشاهدين) ثم ينتقل الزائر تجاه أبي بكر الصديق ويقول (السلام
عليك يا أبا بكر الصديق . يا صفى رسول الله . وثانيه فى النار
ورفيقه فى الاسفار وأمينه على الاسرار أشهد أنك جاهدت فى
الله حق جهاده رضى الله عنك وأرضاك وجازاك أفضل ما جازى
أماما عن امة نبيه) ثم ينتقل تجاه عمر الفاروق ويقول (السلام

عليك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . السلام عليك يا من أعز
 الله الإسلام بآيمائك وجعل الحق على لسانك . أشهد أنك جاهدت
 في الله حق جهاده رضى الله عنك وأرضاك وجازاك أفضل ما جازى
 إماما عن أمة نبيه) ثم يعود الى موقفه الأول قائلا (ولو أنهم اذ
 ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
 الله توابا رحيمًا) رب انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ، وأتيتك بذنوبي
 مستجيبرا ، وجئتك ثائبا مستغفرا سائلا أن تشفع لى يا رسول الله
 عند ربى ثم يفشد وهو تجاه رسول الله هذه الايات

ياخير من دفنت بالقاع أعظمه * فطاب من طيبن القاع والام
 روحى فداء لقبرى أنت ساكنه * فيه العفاف وفيه الجود بالكرم
 أنت الشفيع الذى ترحى شفاعته * على الصراط اذا مازلت القدم
 وصاحبك فلا أنسا هما أبدأ منى السلام عليكم ماجرى القلم
 ثم يتقدم الى رأس القبر ويستقبل القبلة ويدعو لنفسه بما أحبه ولمن
 أحبه من والديه وأشياخه وأهله ثم يقول (ان الله وملائكته يصلون
 على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) اللهم أسألك
 يا واحد يا أحد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تتوب
 على وتستجيب دعائى اللهم بحق نبيك أسألك أن تجزل كرامتى

وتغفر زاني وتوفقني لصالح الاعمال وترزقني علما نافعا ورزقا واسعا
وعملا متقبلا انك أنت الغفور الرحيم) ثم يبلغ سلام من أوصاه
قائلا فلان يسلم عليك يا رسول الله * ثم يذهب الى قبر السيد فاطمة
الزهراء ويتوسل بها الى أئبيها ويدعو بما يشاء دنيا وأخرى. ثم يتوجه
الى المنبر بالروضة ويقول (اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت
ولا راد لما قضيت أسألك أن ترفع ذكرى وتضع وزري وتصلح
أمرى وتنور قلبي وتغفر لي ذنبي وأن تبارك لي في خلقي وخلقى
وأهلي ومالي وعملي. وأسألك الدرجات العليا في الحياة وبعد الممات)
ولا يجوز أن يطوف الزائر بقبره صلى الله عليه وسلم لأن ذلك حرام
وبكره أن يلمس البطن والظهر بجدار القبر وكذا مسه باليد
وتقبيله بل الادب أن يبعد عنه بعد احترام كما كان يحترم صلى الله
عليه وسلم في حياته - ثم يخرج الى البقيع لزيارة أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم. فقد قال مالك رضى الله عنه بالمدينة من الصحابة
مقدار عشرة آلاف. وغالبهم لا يعرف عين قبره ولا جهته وهناك
يقف ويقول (السلام عليكم دار قوم مؤمنين سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقي الدار. أتمم السابقون وإنا ان شاء الله بكم لاحقون
اللهم اغفر لاهل بقيع الفرقد اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم

واغفر لنا ولهم . اللهم توفنا على الايمان وارزقنا السعادة والاحسان)
وفي هذه الاماكن المقدسة مقام سيدنا ابراهيم ابن النبي صلى
الله عليه وسلم وقبر رقية أخته وعثمان بن مظعون وفاطمة بنت
أسد أم علي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد
الله بن مسعود وحبيش بن حذافة وأسعد بن زرارة وسعد بن معاذ
والحسن بن علي ويحجبه قبر أمه فاطمة رضي الله عنهم ومع الحسن
ابن أخيه زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق . ومشهد
العباس وصفية عمة رسول الله عليه الصلاة والسلام وأبي سفيان
ابن الحارث . ومشهد أزواجه صلى الله عليه وسلم الا خديجة
فيمكة والاميمونة فبسرف . ومشهد أمير المؤمنين عثمان بن
عفان وأبي سعيد الخدري ومالك بن أنس رضي الله عنهم والله
تعالى أعلم

﴿وداع المدينة﴾

من أراد السفر من المدينة يستحب له أن يودع المسجد بركعتين
يدعوفيهما بما أحب ديناً ودنياً ثم يأتي القبر الشريف ويسلم على
صاحبه ويسأله الشفاعة قائلاً (الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا
رسول الله اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل

ما نرضى . اللهم لا تجعل هذا آخر العهد برسولك ويسر لنا العود
الى الحرمين واجعله سبيلا سهلا . وارزقنا العفو والعافية في الدين
والدنيا والاخرة . وردنا سالمين ظافرين غانمين تائبين عابدين
سائحين راكعين ساجدين . اللهم بارك لنا فيما وهبت ووفقنا لحمدك
وشكرك . اللهم أغنى وارزقني وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأُمى وعلى آله وصحبه وسلم .
﴿ سنن القدوم الى الوطن ﴾

يسن للانسان عند قربهِ من وطنه ان يعلم أهله بقدرمه وآلا
يطرقهم ليلا . وأن يصلى ركعتين في أقرب مسجد لمنزله بنية صلاة
القدوم . وأن يتلقى بالترحاب ويقال له قد قبل الله حجك وغفر
ذنبك وأخلف نفقتك . وتسُن أيضا التقيعة وهي طعام يعمل لقدم
المسافر . ويسن للحاج ان يدعو لغيره بالمغفرة وان لم يسأله وللغير
سؤاله الدعاء لهذا الحديث وهو (اذا لقيت الحاج فسلم عليه وصاحبه
ومره أن يدعو لك فإنه مغفور له)

﴿ تنبيهان ﴾

(١) لا يجوز للانسان أن يحضر معه شيئا من فخار المدينة الذي يعمل
من طين حرما . وكذا ما يعمل من واد بصحراء الطائف يسمى وج

الطائف نسبة الى وج بن عبد الحى من العمالة . وسبب ذلك أنه صلى الله عليه وسلم أو ذى فى الطائف من الكفار حتى دميت رجلاه فذهب الى هذا المكان فأكرم غاية الاكرام فأكرم الله المكان بتحريم قطع شجره وعدم أخذ نخاره . وسمي الطائف طائفا لان جبريل عليه السلام طاف به سبعا حول البيت لما اقتلعه من الشام حين قال سيدنا ابراهيم عليه السلام (رب انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) ولذا أغلب خيرات مكة من الطائف والله جل وعلا أعلم (٢) يبلغ سكان مكة ١٥٠ ألفا منهم ٥٠ ألفا من الأهالى والباقي أغراب وسكان المدينة ٦٠ ألفا منهم ١٧ ألفا من الاهالى والباقي أغراب

✽ خلاصة احكام الحج فى المذاهب الاربعة ✽

(مذهب الامام الشافعي والامام أحمد بن حنبل)

(١) أركان الحج والعمرة : الاحرام بالعمره (٢) طواف

العمرة (٣) السعى للعمرة (٤) الحلق أو التقصير (٥) ترتيب البعض

(٢) أركان الحج ١ الاحرام بالحج ٢ الوقوف بعرفة نهارا

٣ الحلق أو التقصير ٤ طواف الافاضة ٥ السعى للحج ٦ ترتيب

بعض الاركان

(٣) شروط الحج البدء بالحجر الأسود في الطواف . ستر
 العودة في الطواف . الطهارة في الطواف . كون الطواف سبعة
 أشواط . الطواف من وراء الحجر والشاذروان . جعل السعي بعد
 الطواف . البدء بالسعي من الصفاء

(٤) واجبات الحج الاحرام من الميقات . الوقوف بعرفة
 ليلا . الوقوف بمزدلفة . المبيت بمنى ليالى أيام التشريق . رمي
 الجمرات . طواف الوداع *

(٥) سنن الحج : التلبية مع الاحرام وبعد السعي ، طواف
 القدوم . المشي في الطواف والسعي مع القدرة . ركعتا الطواف .
 عدم الفصل بين السعي والطواف . موالاته الاشواط في الطواف
 والسعي . تأخير صلاة المغرب مع العشاء . النفرة مع الامام من
 عرفات . عدم تأخير الرمي الى الليل . الترتيب بين الرمي والذبح
 والحاق بالحرم وأيام النحر . تأخير طواف الافاضة عن الرمي .
 جعل طواف الافاضة أيام النحر .

﴿ مذهب الامام أبي حنيفة ﴾

(١) الاركان . طواف العمرة . الوقوف بعرفة في وقته . طواف

(٢٤) الافاضة . كونه أربعة أشواط

(٢) الشروط . الاحرام بالعمرة (١) . الاحرام بالحج (٣) . وقوع السعي (٢)

ابعد الطواف

(٣) الواجبات : الاحرام من الميقات (١) . السعي للعمرة (٢) . البدء (٣)

في السعي من الصفا . أداء السعي والطواف مشيا مع القدرة .

البدء بالحجر الاسود في الطواف (٤) . ستر العورة في الطواف .

ركعتا الطواف (٥) . تأخير صلاة المغرب مع العشاء (٦) . النفرة مع الامام

من عرفة (٧) . الوقوف بمزدلفة (٨) . رمي الجمرات (٩) . الحلق أو التقصير .

(١٠) الترتيب بين الرمي والذبح والحلق

(٤) السنن : التلبية مع الاحرام وبعده السعي . طواف

القدوم . عدم الفصل بين السعي والطواف . موالة الاشواط في

الطواف والسعي . المبيت بمكة ليالى أيام التشريق . عدم تأخير

الرمي الى الليل . تأخير طواف الافاضة عن الرمي

﴿ مذهب الامام مالك ﴾

(١) الاركان . الاحرام للعمرة . طواف العمرة . السعي للعمرة .

الاحرام للحج . الوقوف بعرفة ليلا . طواف الافاضة . السعي في الحج

(٢) الشروط . ستر العورة في الطواف . الطهارة في الطواف . البدء

في السعي من الصفا. كون الطواف سبعة أشواط. الطواف من وراء الحجر والشاذروان مع جعل البيت عن يساره
 (٣) الواجبات التلبية مع الأحرار وبعد السعي. الاحرام من الميقات
 طواف القدوم. البدء بالحجر في الطواف. ركعتا الطواف.
 وقوع السعي بعد الطواف. عدم الفصل بين السعي والطواف.
 المشي في الطواف والسعي مع القدرة. موالاة الاشواط فيهما
 الوقوف بعرفة نهارا. النفرة مع الامام من عرفات الوقوف
 بمزدلفة. المبيت بمنى ليالى التشريق. رمي الجمرات. عدم تأخير
 الرمي الى الليل. الحلق أو التقصير. تأخير طواف الأفاضة عن
 الرمي. وقوع طواف الأفاضة في أيام النحر والى آخر ذى الحجة
 ٤ « السنن » تأخير صلاة المغرب مع العشاء جمعا بمزدلفة.
 الترتيب بين الرمي والذبح والحلق. الحلق بالحرم وجعله أيام
 النحر. طواف الوداع

﴿الفرق بين الركن والشرط والواجب والسنة﴾

يبطل كل من الحج والعمرة اذا ترك الشخص ركنا من
 الأركان أو شرطا من الشروط سواء أحصل ذلك عمدا أم سهواً
 أما اذا ترك الحاج شيئا من الواجبات فلا يبطل الحج أو العمرة.

وعليه فقط الفدية عن كل واجب ترك . والسنة لا يبطل الحج
والعمرة بتركها . هذا آخر ما يسر الله لي جمعه وتصنيفه -
أسأله جل وعلا أن يجعله خالصا لوجه الكريم مقبولا نافعا
والله سبحانه وتعالى أعلم والحمد لله أولا وآخرا . وصلى الله على
سيدنا محمد النبي الأُمِّي وعلى آله وصحبه وسلم

ولما فاح مسك الختام وسطع نور بدر التمام . واطلع على ما جمعته
حضرة الاستاذ الهمام الذي تقح بعض عباراته وصحح كلماته الشيخ
عطيه محمد البشاري وأناي اعترف بفضلته وأقر بمحامده وأشكر
لفضيلته حسن جميله وتهذيب مادة كتابي هذا . قال مقرظا له
بسم الله . والحمد لله . والصلاة والسلام على رسول الله .
(أما بعد) فان أحسن الاعمال . لدى ذى الجلال . ما ينفع
العباد . ويهديهم طرق السداد . ويرشدهم في عبادتهم الى الصواب
وينقذهم مما وقعهم في خطأ أو ارتياب * وقد وفق الله العلماء
لبذل النصيح والارشاد . الى ما به صحت أعمال العباد . وعصمت من
البطلان والفساد . ومنهم حضرة الفاضل . والاستاذ الكامل .
الشيخ (مصطفى محمد عماره) فانه قد أنار الطريق لصحة الحج والزياره
بهذه الرسالة المسماة (ارشاد الحاج . الى الهدى ومناسك الحج)

جزى الله المؤلف خير الجزاء . وأسبغ علينا وعليه جلايب
الرضا والعطاء . فلقد أتى في هذه الرسالة على ما أفاد وأجاد .
ووفى بالمراد وفوق المراد * ولما وجدتها مع صغر حجمها تغنى
عن الكتب الكبار . لاشتمالها على جميع مناسك الحج
واضحة بغاية الاختصار . قريبة التساؤل لعامة الناس . موضحة
لهم ما به يزول عنهم الالتباس . انشأت مؤرخاً تأليفها بهذه
الآيات

الله أوجب حج البيت تذكراً * للمؤمنين ليزدادوا باسعاد
فيشهدوا ما به تسمو منافعهم * الى التقى فهي حقا أنفع الزاد
تسعى الى البيت أفواج الخلائق من * اقصى البلاد تلي دعوة الهادي
في ملتقى عرفات كلهم حسبوا * ضيوف بارئهم في أرحب الوادي
ينيلهم من لونه خير مغفرة * والله أوسع احسانا لقصاد
وفي مناسك حج البيت قد جمعت * تلك الرسالة تسهيلا لوراد
وعن حلى حسنها الزاهي أوثرها * مناسك الحج أزهرت بارشادي

سنة ١٣٤٤ ١٧١ ٤٢ ٦١٣ ٥١٨

كتبه عطيه محمد البشاري

المدرس بالمدارس الاميرية سابقا

وقد أتخفنا بالدرر الغوالي أستاذنا الفاضل صاحب التأليف
 المفيدة العديدة من هو لكل كمال وفضل ونبل حاوي مولانا
 الشيخ أحمد الحملاوي - قال حفظه الله - الحمد لله الذي شرف
 الاسلام وأعلى قدره وهدانا بفضلته الى مناسك الحج والعمرة .
 وسهل لنا سبيل السير في البر والبحر . وتفضل بنيل المنى في منى^(١)
 يوم النحر وأتم لنا الايام المعدادات . برى الجمار بسد الافاضة من
 عرفات . والصلاة والسلام على سيد السادات المنزل عليه (الحج
 أشهر معلومات) خير من أيده الله بالنصر العزيز ووالاه وأنزل
 عليه (أن الصفا والمروة من شعائر الله) سبحانه وتعالى بنى لنا
 الدين على أقوى أساس . وجعل الكعبة البيت الحرام قياما للناس
 وعلى آله وصحبه أفضل من لبي وطاف وتمسح بأركان الكعبة في
 المطاف فهلل وكبر وتلا (ان أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر)
 (وبعد) فقد قرأت هذه الرسالة المفيدة في مناسك الحج وآدابه
 العديدة فوجدتها مع صغر حجمها حسنة التركيب متينة الاسلوب
 تؤدي الغرض المطلوب وفوق المطلوب بأكمل عبارة وألطف
 إشارة تشفي الطليل . وترشد الى أقوم سبيل بقلم خير من ألف

(١) لما أراد جبريل عليه السلام أن يفارق آدم قال له تمن قال أتمنى
 الجنة فسميت منى لأمنية آدم

في عنفوان شبابه وجمع الشارد والوارد في كتابه . الشاب التقى
والورع الذكي . من تربى في بيت المجد والامارة (الاستاذ الشيخ
مصطفى محمد عمارة) ولاغرو في ذلك فانه من خير سلالة العرب
وتتصل أرومته بأشرف نسب نفع الله به وأقر عينه بما أراد .
وجعل نفعه عاما للبلاد والعباد . انه سميع مجيب يجاه المصطفى
الحبيب عليه أفضل الصلاة وأتم السلام

احمد الحلاوى

أحد علماء الازهر وناظر مدرسة المرحوم عثمان باشا ماهر
وكتب درارى سماء أستاذى كوكب الفضلاء ونايفة العلماء
صاحب الفضيلة الشيخ توفيق البتشتى رعا الله .
بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذى وفق من أحب
لحفظ شريعته والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى جاهد فى
الله حتى جاءه الفتح وعلى آله وصحبه ومن سار سيرتهم غير
مبال بما يعترض فى سبيل طلب السعادة وبعد فقد اطلعت على
الكتاب المسمى (ارشاد الحاج) لجامعه الاستاذ الشيخ مصطفى
محمد عمارة فألفيته قد انتظم ما لا بد لمبتغى أداء فريضة الحج من
لاحاطة به مع سهولة المبنى وجزالة المعنى كيف وكل من تصفحه

بتدبر لا يسكاد يفرغ من قراءته حتى يجد من نفسه جد الشوق
لزياره تلك البقاع المقدسة وإيم الحق إن ذلك لدليل الاخلاص
وهو الجزاء المعجل وما أعده الله له خير وأبقى (لمثل هذا فليعمل
العاملون) م

توفيق البتشتي

المفتش بالازهر والمعاهد الدينية

وكتب رجل الكمال والبيان والصادق الوفي فضيلة الشيخ
عبد الجواد حسن زاده الله علا .

الى الاخ الفاضل الشيخ مصطفى عمارة

أهديك سلامي وتحيتي . تسلمت نسخة من كتابكم
(ارشاد الحاج) التي تفضلتم باهدائها الى وقرأت كثيرا من
موضوعاتها وأبحاثها فوجدت العلم والتحقيق والاخلاص تتجلى
في ثنايا عباراتها . ولقد كنت الى أن ظهر كتابكم تتردد في
نفسى أمنية طالما تمنيتها من العلماء وأهل الدين وخاصة أيام
دراستي بمدرسة القضاء الشوعي * تلك الامنية هي أن يكتبوا
في العبادات والمسائل الدينية رسائل خاصة تتناول الموضوع من
جميع نواحيه ويعنى فيها بالجهة العملية . ولقد تحققت بعض

أمنيتي بقراءتي لرسالتكم هذه . فأنها والحق يقال درست موضوع
الحج درسا عمليا دقيقا يستفيد من قراءتها مريدو الحج وطالبو
العلم فائدة فلما ينالونها من كثير من الكتب ولا عجب فإن
ما عهدته فيكم من الغاية بالدراسة والبحث . وخاصة في علوم
الدين وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشرب ذلك كله
روح الاخلاص لله سبحانه وتعالى تجعلني أثق بأن مؤلفكم
سينال حظا من العناية وسينفع الله به قارئيه ودارسيه هذا وتقبل
فائق احترامي م

عبد الجواد حسن

المتخرج في مدرسة القضاء الشرعي ودار العلوم

ومدرس بمدرسة القرية

وكتب فيلسوف الاسلام ووارث علم الامام أستاذي في
دار العلوم المهام من هو بكل علم وحكم حري الشيخ طنطاوي
جوهرى . . .

باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . أما
بعد فان الامم الاسلامية اليوم شعرت بحاجتها الى الاصلاح
والتجديد في جميع فروع الحياة دنيوية ودينية أسوة بالامم التي
سبقها في معامع الجهاد في الاعمال فقام فيها مصلحون وكل له

غرض يسمي ليدركه . وأجل الاغراض عملا وأنبلها مقصدا
تسهيل سبل العلوم الدينية بحسن الابتداع في التأليف وطريف
التصنيف وجودة العبارة ولطف الاشارة كما ابتكره الاستاذ
الفاضل (الشيخ مصطفى محمد عمارة) في كتابه (مناسك الحج)
فلقد سهل السبيل للصادرين والوراد وأوضح المشكلات للعاكف
فيه والباد وجمع ما فرقته الكتب في أربعة المذاهب وأنازل السبل
في تلك السباسب حتى أشرق كتابه اشراق النيرين ووضح الصبح
واستبان لذى عينين ألا تراه في باب المحرمات مثلا كيف محصها
تمحيصا وأظوها كشفا وتخصيصا فبينما مالك وأحمد يحرمان
استظلالك بالمظلة هناك اذا أبو حنيفة والشافعي يبيحان وترى
الثلاثة يبيحون هناك قتل السباع وأبو حنيفة خالفهم وأوجب
الامتناع وهكذا مما لا يحصيه كتاب ولا يحصيه الاستيعاب من
كل شاردة غريبة وآية عجيبة ونادرة بهية وفائدة سنوية احصاها
عدا وأورى لها زندا . فلهه درك أيها التحرير فقد كشفت غمة
وعلوت همة خيالك الله وبياك وحباك الفضائل في دينك ودنياك

(فهرس دليل ارشاد الحاج)

صحيفة	صحيفة
٥٢ المحرمات عند الاثمة والحلال	٩ الحج
٥٥ الفدية في الجماع	١٠ شرائط وجوبه
٥٧ جزاء الصيد	١١ تاريخ الحج فضائل الحج
٦١ فوات الحج	١٦ آداب الحج
٦٢ مكروهات النسك	١٧ أعمال الحج أركان الحج وسننه
٦٣ طواف الوداع	الاحرام الوقوف بعرفة
٦٤ فوائد	٢٠ الطواف وواجباته
٦٦ زيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم	٢٨ مشتملات المسجد الحرام تاريخ
٦٧ آداب الزيارة كيفيتها . أدعيتها	الكعبة المشرفة
٧٢ وداع المدينة	٣٣ الصمى بين الصفا والمروة
٧٣ سنن القدوم الى الوطن تنبيهان	٣٥ الحلق واللقصير
٧٤ في المذاهب الاربعة مذهب	٣٦ ترتيب معظم الأركان
الامامين الشافعى وأحمد	٣٦ أركان العمرة
٧٥ مذهب الامام ابى حنيفة	٣٨ أحوال الحج والعمرة
٧٦ مذهب الامام مالك	٣٩ واجبات الحج والاحرام
٧٧ ركن شرط واجب سنة	٤٠ المبيت بمعى
٧٨ تقاريف	٤١ رمى الجمار
	٤٤ المبيت بالمزدلفة
	٤٧ محرمات الاحرام

(بيان الخطأ والصواب)

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
نبوته	بنوته	٧	١
فأضاءتها	فأضائتها	٣	٣
لنيل	لنوال	٥	٣
التروض	التريض	٣	٩
و بنى	ونبي	٧	٢٠
خطايا	خطابا	٤	٢٣
النصف	الصنف	١٣	٤٠
في أيام	في أيا		٤٤
خاصته	حاضرتة	١٤	٦٣
أزواجك	أزاجك	١٤	٦٩

أزهار الأدب
في

دروس الإنشاء والإملاء والمطالعة

جمعية نشر الاحاديث النبوية والادب

قام أنصار للفضيلة والادب وحماة الدين ورجال الاخلاق الكاملة بتأليف كتب قيمة ثمار الآداب وأزهار الحكم لمصطفوية ومن ساعد على توزيعها بين المسلمين فعضو الجمعية

(١) جواهر الامام البخارى ٧٠٠ حديث مشروحة في ٥٠٠ موضوع من كتاب صحيح الامام البخارى رضى الله عنه ثمنه ١٠ صاغ

(٢) مختار الامام مسلم احاديث صحيحة منتقاة من الجامع الصحيح للامام مسلم رضى الله عنه في موضوعات مفيدة ثمنه ٧ صاغ

(٣) النهج السعيد في علم التوحيد يشرح آيات قرآنية في خلق الله جل وعلا ثم يثبت صفاته بأدلة عقلية وتقليدية وصفات الرسل عليهم الصلاة وبيان تاريخهم وبلادهم ويشرح السمعيات وثنه ٢ قرشين صاغ

(٤) نماذج الانشاء والاملاء والامثال العربية : فذ في نوعه وحيد في بابة يفيد طلاب المدارس الابتدائية والثانوية والمعلمين بعبارة رشيقة رقيقة متينة وخلاصة القواعد الاملائية ١٣٠ قاعدة وامثال العرب

١٢٠٠ مع شرحها ١٧٣ موضوعاً انشائياً وثنه ٣ قروش صاغ

(٥) درر الاشياء ومبائى العلوم مقرر سنة ثانية الابتدائية : وصف حيوان او نبات أو شرح موضوعات عامة بعبارة سهلة ثمنه ١ قرش صاغ

(٦) إرشاد الحاج الى الهدى ومناسك الحج والعمرة يبين فوائد الحج ويشرح أمكنته المقدسة وشروطه وادعيته المأثورة وزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم وثنه ٢ قرشين صاغ

(٧) ازهار الادب في دروس الانشاء والاملاء والمطالعة ثمنه ٢ قرشين صاغ

تطلب هذه المكتب من المكتبات الشهيرة ومن مكرتير الجمعية بعنوان مصر مدرسة القرية الاميرية مصطفى محمد صماره

4



BP

187.3

.A42

Amarah, Mustafa Muhammad

Irshad al-hajj ila al-huda wa-manasik al-hajj
wa-al-umrah wa-ziyarat al-Mustafa / ta lif
Mustafa Muhammad Amarah. -- Misr : Matba at al-
Saadah, 1926.

88 p. ; 19 cm.

MB 3-4-77

18916 G

